



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



## بنية الشخصيات في رواية: "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي.  
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

إشراف:

د. علاوة نصري

إعداد الطالبة:

عايد حنان

لجنة المناقشة:

| الصفة        | الرتبة          | الإسم واللقب       |
|--------------|-----------------|--------------------|
| رئيسا        | أستاذ محاضر "ب" | أ. رايس كمال       |
| مشرفا ومقررا | أستاذ محاضر "أ" | أ. علاوة نصري      |
| مناقشا       | أستاذ مساعد "أ" | أ. عبد الوهاب خالد |

السنة الجامعية: 2021 / 2022.



# شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ "ناصرى علاوة " الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة كلية الآداب و اللغات بجامعة الشيخ العربي التبسي والى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من جرع الكأس فارغاً لي يهديني قطرة حب  
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم  
إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.  
إلى أمهاتي التي طالما رافقتني بدعائهن وحرصهن علي.  
إلى أختي الغالية لطالما مدت يدي العون لي وتعبت من أجلي.  
إلى إخوتي وأحبتي وأصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد  
إلى عائلتي الثانية التي ستكون سنداً لي في حياتي القادمة.  
إلى من سأكمل معه نصف حياتي وديني.  
إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.  
إلى كل من قدم لي يد المساعدة

**مقدمة**



## مقدمة:

تعد الرواية ضمن أهم الفنون الأدبية، فهي من أكثرها و أشهرها شيوعا في الأدب العربي، تقوم على طرح قضايا مختلفة بهدف معالجتها و البحث فيها كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية تعالج فيها الإشكاليات الفكرية و النفسية، و اهتمت نظريات السرد الحديثة بدراسة مكونات الرواية و من أبرزها الشخصية التي تعد المحرك الرئيسي لأحداث الرواية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند شروعه في بناء عمله الروائي، فهي العمود الفقري في الرواية كونها تعبر عما يجول في خيال الكاتب و تجسد افكاره كما تساعد على تصوير الأحداث و توضيحها و تكون هذه الشخصيات مرتبطة بالزمن و المكان، و من خلالها يتم فهم الأحداث و تصويرها.

و انطلاقا مما سبق و من الأهمية التي تحنلها الشخصية في الرواية مما جعلها أهم عناصرها قد اخترت رواية (ليطمئن قلبي) للكاتب (أدهم شرقاوي) لتكون مدونة لدراستي في مذكرتي المعنونة ب "بنية الشخصيات في رواية: "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي".

و من الأهداف و الأسباب التي دفعت بي لدراسة هذا الموضوع :

الأسلوب الجذاب للكاتب (أدهم شرقاوي) في كتابة روايته (ليطمئن قلبي) و دقته في تصوير شخصياتها جعلت فيالرغبة الشديدة في التطلع عما تحويه كل شخصية من مميزات في هذه الرواية وتحليلها.

أن الشخصية عنصر هام في بناء الرواية و اكتمالها .

التعرف على مميزات البنية التي تشكل البناء الروائي .

و من هنا نطرح الإشكال التالي: **كيف تجلت الشخصية في رواية ليطمئن قلبي؟**، و قد تفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات الاخرى منها:

## ما المقصود بمصطلح الشخصية الروائية ؟

ماهي العناصر المساعدة في الكشف عن عناصر الشخصيات في الرواية، من أبعاد و أنواع و تصنيفات؟ و ما علاقة الشخصية بالزمان و المكان ؟

لقد تطرقت العديد من الأعمال و المذكرات لدراسة مثل هذا الموضوع المتمثل في

" بنية الشخصيات في الرواية" منها: ابتسام محلي "بنية الشخصية في رواية (الرايس لهاجر قويدري)" رسالة ماستر تحت اشراف الدكتورة أحلام شيخ سنة 2020/2019 جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

و لطبيعة بحثنا قد اعتمدنا على المنهج البنوي فهو الأنسب لدراسة بنية الشخصيات في الرواية وافدنا كثيرا من الية الوصف و التحليل التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف ابعادها الخارجية و النفسية و الاجتماعية .

## مقدمة

وككل باحث واجهتني جملة من الصعوبات في انجازه و هي: صعوبة في الموضوع و قلة الخبرة و كذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية لما تضمنه الرواية من مواضيع متداخلة و مختلفة فهي تجمع بين العديد من الطوائع الاجتماعية و السياسية و حتى الرومنسية مما جعل تصنيفها صعبا.

و قد اتبعت في بحثي خطة لدراسة موضوع الشخصية في رواية (ليطمئن قلبي) فقسمت البحث إلى مقدمة ومدخل و فصلين و لا ننسى الخاتمة؛ تطرقت في المدخل إلى المفاهيم و الأساسيات للبنية و الرواية من أنواعها و أهميتها . كما جاء الفصل الأول موسوما ب: الشخصية الروائية؛ مندرجا تحت ثلاثة مباحث و هي:

**01:تعريف الشخصية مع الانواع و الاهمية .**

**02:تصنيفات الشخصية في الرواية .**

**03:ابعاد الشخصية في الرواية.**

و بالنسبة للفصل الثاني فكان تحت عنوان: دراسة بنية الشخصيات في رواية ليطمئن قلبي، و قد حاولنا من خلاله تجسيد و تطبيق ما تم تناوله في الجانب النظري أي الفصل الأول

---

و قمنا بتحليل الشخصيات من خلال الأبعاد و التصنيفات و طرق التقديم، و يندرج هذا الفصل تحت ثلاث مباحث و هي:

**01:تقديم ملخص لرواية.**

**02:انواع الشخصيات.**

**03:علاقة المكان و الزمان بالشخصيات.**

ثم انهيت البحث بخاتمة التي عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها , نجد ملحقا تناولت فيه حياة الروائي (أدهم شرقاوي) و عرضت فيه مختلف أعماله و مؤلفاته.

و قد اعتمدت في بحثي هذا على عديد من المراجع و المصادر التي استندت عليها و كانت بمثابة طريق مهد لي جسر من المعلومات لأصل إلى هدفي المعرفي المقدم امامكم، من أهمهم : رواية ليطمئن قلبي أدهم شرقاوي ؛ في نظرية الرواية عبد المالك مرتاض، لسان العرب لابن منظور،بنية النص السردي حميد لحميداني.

و في الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل "ناصر علاوة" الذي كان خير سند لي خلال مسيرة بحثي هذا، و مد يد العون و المساعدة من أجل إتمام هذا العمل و بلوغه صورته النهائية.





# مدخل:

ضبط مفاهيم.

المبحث الأول: ماهية البنية.

المبحث الثاني: ماهية الرواية.

## أولاً: مفهوم البنية:

إن أية فعالية معرفية لا بد أن تستند في تشكيلها وتحديد خصائصها والإطار العام لها إلى أسس تعطي هذه الفعالية سماتها العامة، وتعمل على تجذير محتواها وتعميقه، كما تساهم في تنظيم حركتها وعلاقاتها. والبنية باعتبارها طريقة بحث في مكونات الواقع وكشف علائق هذه المكونات وتفاعلاتها، تطمح لكي تسجل إضافة حقيقية في مضمار المعارف وهي بذلك، تستند إلى مفاهيم أساسية تحدد طبيعتها ومنطقاتها، وترسم حركتها ومساراتها و عليه يصعب الوقوف على تعريف شامل للبنية، فقد عرفها كثير من علماء اللغة الغربيين والعرب بتعريفات مختلفة، منها ما كان شاملاً لها، ومنها لم يكن شاملاً، بل يتعرض لبعض معانيها و منه نطرق لمفاهيم البنية و ماذا نقصده بهذا المصطلح.

### 1\_ لغة:

البناء: مدير البنيان وصانعه(1).

قال أبو اسحاق: انما ازاد بالبنى جمع بنية، وان أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر، وقد تكون البنية في الشرف الفعل كالفعل(2).

ب\_ كما ورد في القرآن الكريم في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أُسِّنَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّنَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة 109]

ومنه نستخلص من التعريفات السابقة ان اللفظة المتداولة هي لفظه (البناء) وكذلك تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء وتطلق كلمة (بنية) على الأشياء المتناسكة.

### 2\_ اصطلاحاً:

بنية Structure" يظهر هذا المصطلح لدى جان موكاروفسكي Mukarovsky الذي عرف الأثر الفني بأنه "بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على باقي العناصر". هناك مفهومات للبنية الأدبية والفنية، الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها والآخر حديث ينظر

1/ ابن منظور: لسان العرب، دار المعرفة، ط1، 2005، كورنيش الفيل، م.ع، ص391.  
2/ المرجع نفسه، ص366.

اليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها"<sup>(1)</sup>.

"ويحدد بعض الباحثين البنية بأنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث الى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة"<sup>(2)</sup>.

ويعرف جيرالد برنس البنية على أنها: "شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدى والكل. فإذا عرفنا الحكى بوصفه يتألف من قصة Story وخطاب narrative. مثلا: كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين (القصة) و(الخطاب)؛ (القصة) و(السرد) و(الخطاب) و(السرد)"<sup>(3)</sup>.

ومن التعريفات السابقة فما قدمه الباحثون من مفاهيم أن البنية هي عبارة عن مجموعة من العناصر والعلاقات المتشابكة تتفاعل في ما بينها على أساس تكامل كل عنصر يكمل الآخر.

نجد بأن نسق متكامل الأجزاء بطريقة إبداعية تدرس كيفية ارتباط عناصر النص الفنية، كما نجد أن مفاهيمها لا يتجاوز في كونها نسجا ينشأ في ثلاثة أسس الشمول والتحكم والتحول، فهي الحالة التي تبدوا فيها المكونات المختلفة لأي مجموعة محسوسة ومجردة منتظمة فيما بينها، مترابطة ومتكاملة حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها الى في حسب المجموعة التي تنظمها.

## ثانيا: أنواع البنية:

### 1\_ البنية المصغرة (سطحية):

البنية السطحية هي كل هيكل الشيء ووحدته المادية الظاهرة<sup>(4)</sup>.

1/ لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون زقاق البلاط، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص37.

2/ دكتور صلاح فضل: عربي انجليزي فرنسي نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، 1991، القاهرة، ط1، 1998، ص122.

3/ جيرالد برانس: المصطلح السردى، تر: السيد امام، ط1، 2003، القاهرة، ص191.

1/ د. عبد الله أحمد، جاد الكريم حسن: البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، كلية الآداب، ألمانيا، ص4/5.

2/ جيرالد برانس: المصطلح السردى (معجم المصطلحات)، تر: عابد خزندار، ط1، 2003، ص41.

3/ د. عبدالله احمد، جاد الكريم حسن، البنية العميقة و مكانتها لدى النحاة العرب . كلية الاداب. ألمانيا، 2006م

[www.alokah.net](http://www.alokah.net)، ص04.

ويمكن تعريفها أيضا عند جيرالد أنها "صورة الإمكانيات السردية المحققة في النص السردية وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل أي تتعلق بالجانب الصوتي أو لا"<sup>(1)</sup>، من خلال التعريف نستطيع القول بأن البنية السطحية هي عبارة عن هيكل وصورة لنص أو شيء ووحدته الظاهرة وهي مرتبطة بالأصوات، فهي البنية المنطوقة والمسموعة أو المكونة فعلا لاتصورا أو تخيلا.

**2\_ البنية العميقة:** وهي كامنة في صميم الشيء، وهي التي تنتج عن الظاهرة هويتها وتضفي عليها خصوصيتها وعادة مايعني المرء إدراك البنية السطحية المادية المباشرة، فإدراكها أمر متيسر، أي إدراك البنية الكامنة فهو أمر أكثر صعوبة يتطلب استخدام الحواس والمجال عقل و الخيالو الحدس<sup>2</sup>. اذن فهي في صميم الشيء و تمنح الظاهرة هويتها.

### ثالثا: خصائص البنية:

للبنية ثلاث خصائص هي الجملة أو الكلية والتحويلات والتنظيم أو الضبط الذاتي:

#### 1\_ الكلية:

تتألف البنية من عناصر داخلية قائمة في النص ولكن هذه العناصر تميز المجموعة كمجموعة ولا تقتصر على مجرد تداعيات مجتمعية متراكمة، ولكنها تضفي على المجموعة صفات تميزه بهذا الاعتبار عن العناصر المكونة له"<sup>(3)</sup>.

#### 2\_ التحويلات:

تنجم كلية العمل عن إئتلاف مكونات، وهذا يعني أنها مكونة (بالكسر) لهذه المكونات ومكونة (بالفتح) منها، وهي لهذا غير ثابتة وانها دائمة التحول، وتظل تولد في داخلها بنى دائمة التوتر، لكن حالة عدم الثبات هذه لاتتم في اطار خارج قوانين البنية بل إنها تقبل من التغييرات مايتفق مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق وتعارضه"<sup>(4)</sup>.

#### 3\_ الضبط الذاتي:

لكل بنية قانونها الخاص الذي لا يجعل منها مجرد مجموع ناتج عن تراكم لحمي، أو محصلة عوامل خارجيه عنها، بل إن قوانين قادرة على تنظيمها ذاتيا داخليا لا يعوزه تداخل عوامل من خارج نظام البنية نفسه، وعلى هذا فإن ما يحدث من تحولات داخل البنية لا تؤدي الى خارج حدودها و لكن لا تولد الا عناصر تنتمي دائما الى البنية و تحافظ على قوانينها<sup>5</sup>.

1/ علي مرashedة: البنية القصيدة الجاهلية، دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006، ص12.

2/ المرجع نفسه، ص13.

3/ المرجع نفسه، ص14.

## أولاً: التعريف بمصطلح الرواية:

### أ\_ لغة:

لقد جاء في المعجم الوسيط قولهم: "روى على البعير رياء: استقى روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليهم بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبه النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، فهو راو (ج) رواة، وروى البعير الماء روايه حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبلرياء: أي أنعم قتله، وروى الزرع أي سقاه. والراوي: راوي الحديث أو الشعر حمله ونقله، والرواية القصة الطويلة"<sup>(1)</sup>.

عند العودة إلى العديد من القواميس العربية المختلفة لإيجاد تعريف ومفهوم الرواية نجد ان للفظ الرواية تعريفاً شاملاً وعماماً؛ وهو أنها تدل على التفكير في الأمر ونقل الخبر وفي قول الجوهري نجد بأنه قدم لنا مفهوماً للرواية: "الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر، من قوم رواة، ورؤيته الشعر تروية أي حملته على روايته، وتقول أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها"<sup>(2)</sup>.

كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنها: مشتقة من الفعل روى، قال ابن السكيت: يقال رويت القوم أرويههم، إذا استيقيت لهم، ويقال من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟ ويقال روى فلان فلانا شعراً، إذا روه له حتى حفظه للرواية عنه، وقال الجوهري: رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر، وروينه الشعر تروية أي حملته على روايته"<sup>(3)</sup>.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ ان الرواية لغة مشتقة من الفعل روى يروي رياء و يعني النقل و لكن لا يعني هذا اننا نتوقف في البحث هنا فالرواية مجال مفتوح وجب

التطرق لأكثر عدد ممكن من المعلومات حولها مما يجعلنا نلجأ لإيراد المفهوم الاصطلاحي للرواية بصفاتها جنساً أدبياً متفرداً، ونستعرض فيما يلي بعض هذه المعاني والمفاهيم.

### ب\_ اصطلاحاً:

تعتبر الرواية فن نثري أدبي تقوم على طرح قضايا اجتماعية مختلفة بهدف معالجتها ومحاولة البحث في حيشياتها فهي تحت على التغيير والإصلاح فهي محور العلاقات بين الذات والعالم، وبين الخيال والواقع المعاش فهي جنس أدبي متغير المقومات والخصائص وتداخلها مع الأجناس الأخرى مما جعل من الصعب حصرها في تعريف واحد دقيق خاص بها تعددت المفاهيم حولها وتعدد الباحثون في البحث حول ذلك.

1/ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، ط2، 1972، ص384.

2/ ابن منظور: لسان العرب، إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني، بيروت، 1995، برمجة وتنظيم طراف خليل طراف، مادة (روي) نقلاً عن طبعة دار صادر بيروت، 1990، ص282، 281، 280.

3/ المرجع نفسه، ص280، ص282.

وقد تطرق الباحث عبد المالك مرتاض في أمر صعوبة تعريفها بكونها زئبقية المفهوم قائلاً: "والحق أننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد عن السؤال بعدم القدرة على الإجابة"<sup>(1)</sup> ولقد قام مرتاض هنا بطرحه سؤال عن ما هي الرواية؟.

وقد يكون أبسط تعريفا لها هو أنها: "فن نثري تخيلي طويل نسبيا، بالقياس إلى فن القصة"<sup>(2)</sup>، وهناك من عرفها بقوله: "الرواية في ظني هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر والموسيقى، وعلى اللوحات التشكيلية، الرواية في ظني عمل حرا والحرية هي من السمات والموضوعات الأساسية ومن الصواف المعرفة اللاذعة التي تشمل دائما إلى كل ما كتب"<sup>(3)</sup>.

وفي معجم المصطلحات الأدبية لفتحي ابراهيم نجده قائلاً أن: "الرواية سرد قصصي نثري يصور الأفعال والمشاهد، والرواية تشكيل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية

الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة النكبات الشخصية"<sup>(4)</sup>.

من التعاريف والمفاهيم السابقة نجد أن الرواية هي نوع من أنواع السرد، وهي تجربة فنية منفردة بإعتبارها ضربا من المزيج الخيال والواقع النثري، مجسدا في إبداع الكاتب وأنها تلك المرأة التي تعكس مظاهر الواقع المختلفة والأحداث التي تنمو وتتطور أو تقوم بها شخصيات متعددة في مكان وزمان ما.

### ثالثا: الرواية الجديدة وعوامل النشأة:

اطلقت جماعة من الكتاب الفرنسيين، تسمية الرواية الجديدة على تصور للرواية يخالف بعضا من المبادئ التي قامت عليها الرواية التقليدية، منذ ابتداعها أواخر القرن السابع عشر على يد ثرانتسن وروايتها (دون كيخوته) وحتى الأربعينيات من القرن العشرين، من مثل انتظام الحكمة القصصية بصورة خطية ومطرده، ومحاكاة الواقع على النهج الأرسطي وبنيان شبه عالم (المكان، الزمان، الشخصيات، والبيئة الاجتماعية) وغيرها من المبادئ التي لطالما اعتبرت الغالبية العظمى من الكتاب معايير ثابتة لبنيان الفن الروائي، إلى أن جرؤ المبدعون منهم على تجاوز البعض منها، وإدخال حسابات جديدة؛ من مثل استيلاء كل من فوكنر وجيمس جويس مابات يدعي بانتفاضة الوعي (تيار الوعي) وغيره مما يرد لاحقا. تشكل تيار الرواية الجديدة من الروائيين الأتيين: آلان روب غريبه، وناتالي ساروت وكلود سيمون، وميشال بوتور، وصموئيل بيكيت، وروبير بينجيه، ومارغريت دوراس، وكلود مورياك، وكلود أوليه، وسواهم من الروائيين الذين أتوا لاحقا، لاسيما في حركة مجلة (تل كل) التي أسسها فيليب سولرز، وماجمع النقاد والباحثون على أن انطلاقة هذا التيار كانت

1/ عبد المالك مرتاض: الرواية جنسا أدبيا، مجلة أعلام، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، عدد 11+12، 1989، ص124.  
2/ علي نجيب إبراهيم: جماليات الرواية، ص36. نقلا عن نسيمه بلعبيدي، مذكرة شهادة ماستر، شعرية اللغة في فوضى الحواس ل: أحلام مستغانمي، إشراف الدكتور محمد العيد تاورتن، ماي 2011.  
3/ إدوارد الخراط: الرواية العربية، أفاق دار ابن راشد، ط1، 1981، ص303، ص304.

مع رواية (المماحي) التي أصدرها آلان روب غريبه عام 1953. وعلى الرغم من أن لبعض هؤلاء أدوار حاسمة في رسم الخطوط العريضة لهذا التيار وعلى نحو ما قام به كل من ناتالي ساروت وآلان روب غريبه في كتابيهما الصادرين على التوالي (عهد الريبة) و(من أجل رواية جديدة)، يضعان

فيهما أسسا لرؤية مختلفة عما سبق، وبالإسناد إلى أعمال روائيته مثل فراز كافكا، وروايته (المحاكمة)، وبروست وروايته (البحث عن الزمن الضائع، وروايته (أوليس) لجايمس جويس وغيرها، فإن أساليب وأنماط من التفكير جديدة وحساسيات نفاذة كانت سببا في نيل أصحابها المنجرتين في هذه الحركة نوبل للأدب، أمثال صموئيل بيكيت، وكلود سيمون، وناتالي ساروت، وكلود موريالك، وكلود أوليه، وروبير بينجيه، وكانت انطلقت الموجة مع اصدار الان روب غريبه روايته الشهيرة (المماحي) عن دار مينوي الشهيرة التي احتضنت هذه الموجة وقدمتها الى القراء والنقاد برعاية صاحبها جيروم لندنون<sup>(1)</sup>.

رأى الصحف الأدبية ومراكز الأبحاث في الأونة الأخيرة على موجة أوتار (الرواية الجديد، ربما الإضاءة على خصائص في الكتابة الروائية كانت قد أحدثت خرقا نوعيا لصالح التجديد في الرواية، ولكسر العديد من المعلومات فيها. مع العلم أن الرواية تكاد تشكل في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين النوع أو الجنس الأدبي الأكثر حضورا في العالم، والأكثر شيوعا واستحوادا على الطباعة والنشر، ولا تخرج الرواية العربية عن هذا المنظور ولكن في نسب لا يمكن مقارنتها مع نظيرتها الغربية<sup>(2)</sup>.

فتعرف الرواية الجديدة بأنها مصطلح إبداعي؛ ونقدي عالمي وعبر عن اتجاه في الكتابه الروائية؛ وارتبط بجملة التحولات التي حدثت عالميا منذ ما يزيد على نصف قرن وعربيا منذ ما يزيد على ثلاثين سنة، وقد أثار هذا المصطلح تساؤلات عدة تتعلق بمفهوم الجديد كونه ذا بعد معياري زمني متحرك<sup>(3)</sup>.

فالرواية الجديدة كتابة متميزة فهي (خاصة) لا تكتب إلا للمتقنين المتميزين، ولا يفهمها إلا القراء الكبار لغموضها وصعوباتها، بالنظريات الفلسفية والحدائث العميقة فهي اقرب إلى التجريد والتأمل الفكري منه للإبداع الفني<sup>(4)</sup>.

1/ أنطوان أبو زيد: (20 أوت 2021)، تيار الرواية الجديدة يعود إلى الواجهة الفرنسية بثورته المفتوحة، تم الإطلاع في 17 ماي 2022، 14:53، رابط الموقع: [www.independent.com](http://www.independent.com)  
2/ أنطوان أبو زيد: (20 أوت 2021)، تيار الرواية الجديدة يعود إلى الواجهة الفرنسية بثورته المفتوحة.  
3/ أحمد حاسم الحسين: الرواية العربية الجديدة وخصوصية المكان "قراءة في روايات رجاء عالم"، جامعة دمشق، ج25، العدد 2+1، 2009، ص98

1/ بلحيا الطاهر: الرواية العربية الجديدة من الميثولوجية إلى ما بعد الحدائث، جذور السرد العربي، ط1، دار الراقد ناشرون، الجزائر، 2017، ص101، 102.  
2/ عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد"، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص47.

ومرت الرواية أثناء نشأتها بعدة عوامل تأزرت فيما بينها، بعضها تاريخي وبعضها حضاري وثقافي، ومن بين أهم هذه العوامل الكبرى التي أفضت إلى تغيير كثير من المفاهيم الحضارية والسياسية والفنية ومنها الرواية<sup>(1)</sup>.



# الفصل الأول:

الشخصية الروائية بين التصنيف والأبعاد

المبحث الأول: تعريف الشخصيات وأهميتها.

المبحث الثاني: تصنيفات الشخصية في الرواية.

المبحث الثالث: أبعاد الشخصية في الرواية.

**تمهيد:**

يقوم العمل الفني للرواية على أسس متكاملة. من أهمها الشخصية فهي تشكل دعامة العمل الروائي. وركيزة هامة تضمن حركة النظام العلائقي داخله حيث تعددت الكتابات حولها وذهب الأدباء والنقاد الى مذاهب متباينة بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي.

**المبحث الأول: مفاهيم حول الشخصية:****أولاً: تعريفها:****1\_ لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور "الشخص" جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع "أشخاص" و "شخوص" والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه. الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور<sup>(1)</sup>.

كما ورد في مقاييس اللغة تعريفا لغويا آخر للشخصية "شخص" الشين والحاء والصاء أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء من ذلك الشخص وهو سواء الإنسان إذا سلمنا من بعد<sup>(2)</sup>.

أما في قاموس المحيط فقد جاء "الشخص": سواء الإنسان وغيره تراه من بعد. جمع أشخاص وشخوص وأشخاص وشخص كجمع شخوص: ارتفع. بصره: فتح عينيه<sup>(3)</sup>.

وفي القرآن الكريم ولقوله تعالى « وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ » الأنبياء: 97

وفي معجم الوسيط وردت لفظة (الشخص) بأنها: "كل جسم له ارتفاع وظهور في الإنسان، وعند الفلاسفة: الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها، ومنه (الشخص الأخلاقي) وهو من

توفرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني، جمعها، أشخاص، وشخوص والشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال: فلان ذو شخصية<sup>(2)</sup>."

ومن التعاريف السابقة نجد أن معنى الشخص هو تلك الميزات التي يختلف بها الإنسان عن غيره من الناحية الفيزيولوجية أي الخارجية والنفسية الداخلية كالأحاسيس

1 /ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 45.

2 /ابن فارس مقاييس اللغة، عبد السلام هارون مادة شخص دار الفكر سوريا ط 1997م ص 4

3/ الفيروز أبادي قاموس المحيط مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 08 2005م ص 621.

1/ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص475.

2 /عبد المنعم زكرياء القاضي: البنية السردية في الرواية، مج1، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 2009، ص68

3/ جميلة قيسمون: الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، عدد13، 2000، ص195.

والعواطف، وأن الشخصية في الأدب هي كل ما تقوم به الشخصيات من أفعال وسلوكيات من أجل سيرورة العمل السردي.

## 2\_ اصطلاحا :

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للشخصية من باحث لأخر فكل باحث حاول تعريفها من وجهة نظر خاصة، وأعطى النقاد تعريفات عديدة بمفهوم الشخصية كل تبعا لوجهته الخاصة، إذ "هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو أيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يعد جزءا من الوصف، ويتم النظر إلى الشخصية من خلال أبعاد ثلاثة: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي ولعل تقسيمها كهذا لمكونات الشخصية الروائية يواجه بعض النقاد. ولاسيما أن العناية توجهت إلى بنية الشخصية من الداخل والاهتمام بعالمها الداخلي وبتوزيعها وأفكارها لتتحول إلى شخصية محسوسة من خلال ردود أفعالها ومواقفها<sup>(1)</sup>.

لا يمكن أن نتصور خطابا سرديا بمكوناته المعتادة من الزمان والمكان والأحداث دون حضور مكون الشخصية الشاغل لهذا الفضاء المحرك للأحداث منهم من يراها "القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه، فهي هنا هي أساس العمل الحكائي وأحد مكوناته الرئيسية، وبهذا نجد أن الأفراد يختلفون من فرد لأخر فكل منهم صفاته التي تميزه. وتجعله يتعايش في مجتمعه"<sup>(2)</sup>.

ونجد أيضا أن الشخصية: هي التي تصف معظم المناظر التي تستهويها وهي التي تنجز الحدث وهي التي تعمر المكان وتتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديد.

وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي، الحاضر والمستقبل<sup>(3)</sup>. وبهذا تكون الشخصية عنصرا فعلا في العمل الروائي تميز معظم أطرافه الأخرى، ولقد أعطى عبد المالك مرتاض الشخصية عنصرا فعلا في العمل الروائي تميز معظم أطرافه هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف السردية وكل الهواجس والعواطف والميول<sup>(4)</sup>. فالشخصية هنا هي مرآة وتجسيد للواقع وللأحداث التي تتركز عليها الرواية، وهي التي اعبر عن كل الحالات التي يمر بها الإنسان، عبر مسيرته النفسية.

كما عرفت أيضا أنها: "كائن بشري من لحم ودم وتعيش في مكان وزمان معينين، ويرى آخرون بأنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي، فهو الذي يمد بهويته"<sup>(5)</sup> أي أن الشخصية هي كائن بشري وله صفات بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان فهي بناء يتكون داخل العمل الروائي.

1/ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 91.

2/ عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1990، ص 67.

3/ صيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، مجدلاوي، ط 1، 2005، ص 117.

4/ ناصر الحجيلان: الشخصية في الأمثال العربية، دراسات الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط 1، 2009، ص 52.

كذلك يرى البعض أنها: "كائن ورقي فذ من سمات وعلامات وإشارات يمكن منها خطأ ما، فالشخصية إذن عالم الأدب والفن والخيال وهي لا تنسب إلا إلى عالمها ذلك".<sup>1</sup>

أما بشأن مصطلحات مثل: (الشخصية الحكائية، الشخصية الروائية، الشخصية القصصية) فإنها تحمل دلالة واحدة وقد حدد الكاتب عبد المالك مرتاض الشخصية النفسية

بقوله: "أن الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرف إلى رسمها، وهي شخصية النسبية قبل كل شيء، حيث لا توجد خارج الألفاظ إذ لا تغدو كائنا من ورق"<sup>2</sup>، فالشخصية من صنع الخيال يبتكرها ويخترعها الكاتب من أجل أداء أدوار مختلفة وإيصال رسالة إلى القارئ.

ومن هذه التعريفات للشخصية نستنتج أنها من أهم مكونات العمل الروائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال والتصرفات التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكى ويرتبط التعريف اللغوي مع التعريف الاصطلاحي في كون أن الشخصية تمثل ذلك الكائن المتخيل الذي يصطنعه الكاتب للتعبير عن أحداث ووقائع يريد الكاتب إخراجها للمتلقى، ومن خلال هذه الشخصيات التي تحمل صفات و مميزات تميزها عن بعضها البعض.

### ثانيا: أهمية الشخصية:

إن الأشخاص يشغلون جزء أكبرا في حياتنا إذا نحن قدرنا ألوان التفاعل التي تتم بيننا وبينهم، والتي يثير كثيرا من المشاعر وألوانا من العطف، وتولد الفكرة "والقصة معرض لأشخاص جدد يقابلهم القارئ ليعرفهم ويتفهم دورهم أو يحدد موقفهم، وطبيعي أنه من الصعب أن نجد بين أنفسنا وشخصية من الشخصيات التي لم نعرفها ولم نفهمها نوعا من التعاطف، ومن هنا كانت أهمية التشخيص في القصة".<sup>3</sup>

وهناك من لا يبرح يمنح لشخصية أهمية كبرى ويبوئها منزلة عظمى في الحياة الاجتماعية والفكرية والجمالية معا... ولأنها قادر على غير مالا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السرديّة بحيث نجدها قادرة على تعرية أجزاء منا نحن الأحياء العقلاء، كانت مجهولة فينا، أو لدينا إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز جدا، بحيث بواسطتها يمكن تعرية أي نقص وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع.<sup>3</sup>

أما يوسف نجم فبرز أهمية الشخصية عنده في كون الشخصيات تتطور وتقلب في أتون الحوادث، لتقدم لنا صورة ثابتة للشخصية الإنسانية لا تتقيد بقيود الزمان وهي تسير في طريقها وتقطع مراحل العمر المختلفة... و انتظام شأنها في ذلك كل شخصية أخرى في

1/ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، ص69.

2/ عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه (دراسة نقدية)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 2013، ص107.

3/ عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، ص79.

الحياة<sup>(1)</sup> كما تعتبر الشخصية من المكونات و العناصر الأساسية و أبرزها التي يقوم عليها العمل السردي حيث تعتبر محركه الأساسي في بناء أي عمل روائي فهي العامل المميز و البناء الذي تقوم عليه فالشخصية تلعب الدور البارز في تطور الأحداث حيث " تستمد أفكارها و اتجاهاتها و تقاليدھا و صفاتها الجسيمة من الواقع الذي نعيشه فيه و تكون عادة ذات طابع مميز عن الأنماط البشرية التقليدية التي نراها في حياتنا اليومية"<sup>(2)</sup> و ذلك يدل على أن الشخصية من اقتراح الراوي و هي تجسد لنا رؤيته الخاصة التي تقوم عليها الرواية و هي محور قيام الرواية . كما يرى عبد المالك مرتاض حول أهمية الشخصية ودورها أنها "قادرة على ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية... أن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقاً"<sup>(3)</sup>.

وفي الأخير يمكننا القول إن الشخصية هي اللبنة الأساسية والمحور الهام لكل مفاصل العمل الروائي أو القصصي وهي الركن الأول الذي يسهل نجاح العمل الفني الأدبي لأنها هي التي تتمثل وتجسد تلك الأحداث، وتفصل المكان وتحدد الزمان الذي وقعت فيه الأحداث.

### ثالثاً: طرق تصوير الشخصية:

تختلف طرق تقديم الشخصية من راوي لآخر و هذا يرجع الى اختلاف في طبيعة الشخصية و أبعادها، فالقاص أو الراوي لا يملك القدرة على تقديم شخصيته القصصية بالكيفية التي يستطيعها أو المصور التلفزيوني، بل هو مضطر إلى رسم شخصيات القصة و تصويرها مستخدماً الكلمات فقط، فهي الأدوات الوحيدة التي لا يملك سواها و لذلك يحتاج

قدر كبير من المهارة، فكل كاتب يحاول تصوير شخصيته بطريقة معينة و يتم هذا بتحديد العلاقات القائمة في ما بينها و تحقيق هدفها، و ثمة طريقتان لتصوير الشخصية و رسمها و هما الإخبار و الكشف أو العرض.

#### 1\_ طريقة الإخبار:

و تمثل الأسلوب المباشر الذي يعتمد القاص ليصور الشخصية بواسطته، يذكر أن هذه الشخصية غنية أو فقيرة جاهلة أو متعالم، كما يصف لنا هيتها و لون بشرتها و طريقتها في المشي أو الحديث، و حالتها النفسية: متزنة، قلقة، انفعالية، مضطربة، هادئة... إلى غير ذلك مما يجب أن نعرفه عن تلك الشخصيات و كانت القصص الأوروبية القديمة و أوائل الروايات العربية تسهب في رسم الشخصية بهذه الطريقة إلى أن الاتجاه السائد الآن هو القليل من الاعتماد عليه .

و ثمة طريقتان لتصوير الشخصية بوضوح و مباشر و أسلوب الإخبار و يكون بطرق عديدة منها:

1/ محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 5، 1966، ص154.

2/ عبد الفتاح عثمان: بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1982، ص121.

3/ عبد المالك المرتاض: في نظرية الرواية، ص79.

أ\_ **التشخيص بالاعتماد على المظهر الخارجي:** ويكون وصف المظاهر الخارجية للشخصية (من شكل وملبس) ليدل الكاتب على نفسية الشخص وحالاتها الاجتماعية.

ب\_ **التشخيص بالاعتماد على وصف القاص:** ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها، وهذا نمط قديم أقلع عنه معظم الكتاب لأنه يتيح للكاتب التدخل في تقديم الشخصية و يقطع على القارئ لذة الاستمتاع و متعة المشاركة الانفعالية و الفكرية في يسر أغوار الشخصية.

ج\_ **التشخيص بعرض أفكار الشخصية:** وهو أن يبني القاص شخصاً للتكلم عوضاً عنه فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف، أو أن لا يتكلم أحد الشخص عن شخصية أخرى و يقدم حكماً أخلاقياً عنها<sup>(1)</sup>.

## 2\_ طريقة الكشف:

و هو الأسلوب غير المباشر الذي يجعل الأحداث هي التي تصور الشخصية، وذلك عن طريق تصوير الأفعال التي تصدر عنها، سواء أصدرت تلك الأفعال بقصد أم بغير قصد قد يكون ذلك عن طريق الحوار بين الشخصيات المختلفة فنفهم من سياق الحوار صفة أو أكثر لهذه الشخصية أو تلك، وقد يبدو هذا الأمر سهل المنال لكن الواقع أن صعوبة هذا الأسلوب، تبرز حين يجد الكاتب نفسه غير قادر على إضاعة وقت طويل في رسم الشخصية على حساب عناصر القصة الأخرى، أو أن يستخدم أحداثاً كثيرة لمجرد تصوير صفة من صفات البطل، لأن ذلك يؤثر سلباً على القصة عامة على أن للمحسنات أن هذا الأسلوب يكشف للقارئ بالتدرج كل ما يهمه من أمر الشخصية القصصية من كل تعقيداتها، و أصالتها، كما أن القارئ يتمتع بلذة الاكتشاف و الاستنتاج الشخصي .

ففي الكشف لا يقدم القاص كل شيء، و إنما يترك استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها و مواقفها المختلفة في القصة.

1/ عبد القادر أبو شريفة وآخر: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص136.

## المبحث الثاني: تصنيفات الشخصية :

إن الشخصية لها دور فعال في بناء مبنى الرواية ونظرا لتباين المناهج التي تناولت النصوص الأدبية والتحليل واختلاف المستويات والأساليب الإجرائية التي تعاطت معها، وقع اختلاف كبير في تحديد مفهوم الشخصية حيث نجد أن لكل باحث وناقد أسلوبه في التحليل لشخصيات ومن هذه الاختلافات نجد أهم التصنيفات التي ركز عليها الباحثون في دراستهم للشخصية ومن بين هذه التصنيفات.

### أولا: تصنيف (فلاديمير بروب) :

قدم لنا بروب أربعة أمثلة التي تحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، فالذي يتغير هو أسماء وأوصاف الشخصيات وما لا يتغير هو أفعالهم أو على الأصح هو الوظائف التي يقومون بها، إذن فالثوابت التي تشكل العناصر الأساسية في الحكى هي الوظائف التي يقوم بها الأبطال<sup>(1)</sup>

إن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء أو ذلك، وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبار توابع لا غير.

كما توصل بروب في دراسته للحكاية العجيبة إلى سبع شخصيات أو أدوار وهي "المعتدى أو الشرير الواهب، والمساعد والأمير والباحث والبطل الزائف"<sup>(2)</sup>

كما نجد أن هذه الشخصيات والأدوار حسب ما قدمه لنا بروب من رأي في الواحد وثلاثون وظيفة أنه "لم يدرس الشخصيات من حيث بنائها النصية أو التركيبية بل درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤدبه من أفعال أو وظائف داخل النص.

وتختلف تسميات أي مصطلحات هذه الشخصيات السبع التي صنفها بروب عن نقاد العرب فهي مثلا عند صلاح فاضل: "المعتدى أو الشرير المعطي أو الواهب المساعد والأميرة، الحاكم أو الأمر، البطل والبطل الزائف".<sup>(3)</sup>

مما سبق نجد أن الشخصيات عند بروب محصورة في أفعالها ووظائفها ليس في صفاتها فقط. فهو يقوم بتحويل الشخصيات إلى نماذج بسيطة تقوم على وحدة الأفعال التي تتوزع عليها داخل الحكاية وما تقوم به.

1/ حميد حميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1991، ص23.

2/ المرجع نفسه، ص 25/24.

1/ عبد الوهاب الرقيق في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد على الحمي، تونس، عام 1998، ص 126.

لقد كان مسعى بروب يدور حول إيجاد العناصر الثابتة والمتغيرة في النصوص العجيبة، فكان ماتوصل إليه بروب هو أن "الشخصية كيانا متحول ولا يشكل سمة مميزة يمكن الاستفادة منها من أجل القيام بدراسة محاثية لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلي. فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا. كما قد تكون شجرة أو حيوانا أو جنا. أو ما تنشئ من الموضوعات التي يوفرها العالم فكان التغيير إذن من نصيب الشخصية، أما الثابت والديمومة فكانت من نصيب الوظيفة باعتبارها "العنصر الدائم والثابت، في الحكى وقد حدد الوظائف في واحد وثلاثون وظيفة، فلقد تعامل فلاديمير مع عنصر الشخصية بإجحاف نافيا عنها أي أهمية إلا دورها في القيام بالفعل".<sup>(1)</sup>

إن ما قام به (فلاديمير بروب) هو محاولة الفصل بين الحدث والشخصية، وكان يسعى إلى تعريف الخراف من خلال ترتيب تسلسل الأحداث، إلا أنه عمليا اضطر إلى تعريف تلك الأحداث بإسنادها إلى الشخصيات.

## ثانيا: تصنيف غريماس: Greimas

لقد عرف الشخصية الروائية تطورا ملحوظا، بمجيء جوليان غريماس الذي اعتمد على التحليلين اللذين قاما بهما كل من بروب وبعده بعشرين سنة (أيثان سوريو) ليؤسس

(غريماس) أول نظام عاملي للشخصيات وهي محاولة لإقامة تناسب بينهما ومن جهة أخرى أراد أن يوجد القرابة بين جدول الأدوار عندهما والوظائف في اللغة وقد استفاد من اللغوي

(ل. تسينار) في قول له " كل قول يشترط فعلا وفاعلا وسياقا" في تحديد العوامل<sup>(2)</sup>. إن العوامل عند (غريماس) هي الذات والموضوع، المرسل، المرسل إليه، المساعد، المعارض.

إن العلاقات التي تقوم بين هذه العوامل هي التي تقوم لنا بتشكيل المايسمى بالترسيمة العاملة، نجد أن الملفت للنظر والملاحظة في عمل غريماس الدقة في تمييز بين العامل والممثل، حيث يقوم بتقديم وجه جديد للشخصية في السرد هو ما يصطلح عليه بالشخصية المجردة فهي قريبة من مدلول الشخصية المعنوية في الاقتصاد فعنده ليس في الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد، وذلك أن العامل في تصور (غريماس) يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين كما أنه ليس من الضروري أن يكون شخصا، فقد يكون فكرة كفكرة الدهر، أو التاريخ، وقد يكون جمادا، أو حيوانا... إلخ.<sup>(3)</sup>

هذه المجهودات التي بناها غريماس لتحديد مفهوم الشخصية وفق خطة وصفية رائدة ضمن الترسيمة العاملة مكنته من الوصول إلى القول "إن القول الشخصية الروائية هي

2/ بنكراد سعيد: سيمولوجيا الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاصفة حنا مينة انموذجا)، دار مجدلاوي، ط1، 2010م، ص 22.

1/ عبد الوهاب الرقيق: في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحامي، تونس، عام 1998، ص 126.

2/ حميد لحميداني: بنية النص السردى من منظور النقد، ص 52.

3/ ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفق، الجزائر، 1999، ص 194.



نقطة تقاطع والتقاء مستويين سردي وخطابي" فالبنى السردية تصل الأدوار العاملة بعضها ببعض وتنظم الحركات والوظائف، والأفعال التي تقوم بها الأشخاص في الرواية، بينما تنظم البنى الخطابية الصفات أو المؤهلات التي تحملها الشخصية. (1)

فلقد حاول غريماس أن يعطي الشخصية مفهوماً أبعد وأوسع مما هي عليه عند بروب فأطلق عليها اسم العوامل وعلى ذلك قسمها على مستويين مستو عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات التي تقوم بها مستوى ممثلي تتخذ في الشخصية صورة فرد يقوم بدور ماضي السرد، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد

دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عامليه(2). وهذه الأدوار العاملة تتوزع عبر النص في علاقات على مستوى محاور معينة تكشف المعنى عبرها، بذلك يكون غريماس اهتمام Greimas بالمعنى إلى جانب الشكل والصياغة(3) جاعلاً إمكانية الانتقال من البنية السطحية إلى البنية العميقة.

انطلاقاً مما قدمه غريماس فقد ميز بين العامل والممثل حيث قدم فهماً مجرداً أسماء (الشخصية المجردة) ويعتبر هذا التقديم جديداً بالنسبة لشخصية في الحكي جعل منها عنصراً زئبقياً يصعب القبض عنه بعيداً عن الجهاز العلائقي للوحدات الدلالية، وهو ما يتبناها الأبحاث الحديثة في تعاملها مع الشخصية وتحليلها وهكذا يتضح أن الميزة الأساسية لما وضعه غريماس أنها قادرة على استيعاب خطابات أخرى غير الخرافة والمسرح والأسطورة.

### ثالثاً: تصنيف فيليب هامون Philip Hamon:

إن ما ميز فيليب هامون عن غيره من النقاد والدارسين في موضوع (مقولة الشخصية الروائية) هو تخصيصه مقالاً خاصاً شاملاً، كاقتراح لمفهوم الشخصية وإجراءات تحليلها كما أنها استفاد من آراء مختلفة، محاولاً في ذلك لتوفيق بينها حيث أشار في مقاله إلى اتجاهات عديدة تطرقت إلى مقولة الشخصية بالدراسة والتنظير.

ففي المقال بعنوان " من أجل قانون سيميولوجي للشخصية ومن خلال الإحالات التي أعقبت مقاله قدم توضيحات كافية ودقيقة للمسائل التي استفاد منها، ولم يكتف بالإشارة إلى المراجع و أرقام الصفحات كما جرت العادة.

تعد مقارب الباحث (فيليب هامون) من أجل قانون سيميولوجي للشخصية Pour Un statut Sémiotique Du Personnage. خلاصة لجمع البحوث السابقة البنيوية و السيميائية التي تعرضت لعنصر الشخصية بالدرس و التحليل، و مؤسسة لنظرية

1/ حميد لحميداني: بنية النص السردى من منظور النقد ، ص52.

2/ عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ دراسة في ضوء منهجى بروب و غريماس، دار نيبور ، العراق، (د،ط)، 2011، ص25

عامة عنها ليس باعتبارها مفهوما اجتماعيا نفسيا و لكن من وجهة نظر سيميائية دقيقة

تدرس كل جوانب هذا العنصر المثبتة و المفترضة , ففليب هامون ينظر إلى الشخصية بمنظور سيميولوجي.(1)

فيرى فيليب هامون أنها: (وحدة دلالية) علامة قابلة للوصف والتحليل، ولا توجد إلا من خلال ما تقوله أو ما تفعله أو ما يقال عنها في النص. إن الشخصية بوصفها سيميولوجيا يمكن أن تحدد كنوع من (المورفيم) منفصل بشكل ما عن مورفيم غير ثابت، يتجلى من خلال دال متقطع (مجموع العلامات) يحيل على مدلول متقطع (معنى أو قيمة الشخصية)(2), بمعنى أن الشخصية عنده علامة تشبه الدليل اللساني يتمثل في مجموعة الأسماء والصفات التي تحدد هويتها، وما يدل عليها هو ماتقوله وماتفعله ومايقال عنها في النص وهي مورفيم، الذي يكون من دال ومدلول وهذا المورفيم يتغير من نص لآخر.

كما نجد أن أهمية المقاربة التي جاء بها هامون فيما يخص الشخصية تكمن في أنها مختلفة لما كانت عليه في المقاربات التقليدية، منطلقا في ذلك مما انته إليه غريماس حيث جعل منها الذات المستهلكة للنص ومن القراءة، ويظهر هذا المورفيم الفارغ من خلال دال لا متواصل ويحيل على مدلول لا متواصل(3) هذا إن دل فإنه يدل على أنها علامة يجري عليها ما يجري على العلامة اللسانية لقد أعطى هامون مفهوما معياريا للشخصية بتقديمه محاولة تصنيفية للشخصية الروائية، تتكون من ثلاثة أنماط رئيسية ويمكن لأي شخصية عن طريق التبادل والتناوب أن تعد جزءا من هذه الأنماط ذلك أن كل وحدة تنتمي بتعددتها الوظيفية في السياق، وهذه التصنيفات تتمثل في ثلاث فئات.

### فئة الشخصيات المرجعية:

وهي التي تحيل على معنى حاجز وثابت، اختارته ثقافة ما وتجسده مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وهي تلعب من الناحية البنائية دور المثبت المرجعي(4). بإحالتها على النص

الكبير الذي تمثله الإيديولوجيا والثقافة. فهذه الفئة " تشمل الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية والأسطورية، وهذه الشخصيات في معظمها تحيل إلى معنى محدد

1/ غيبوب باية: الشخصية الأنثروبولوجية العجائبية، مائة عام من العزلة، لغبريال غارسيا ماركيز، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2012، ص55.  
2/ غيبوب باية: الشخصية الأنثروبولوجية، ص55.  
3/ فيليب هامون: سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، مكتبة دار الكلام، الرباط، 1990، ص08.  
4/ ابراهيم عباس: الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الإيديولوجي، دار الرائد للكتاب في الجزائر، ط1، 2005، ص353.

1/ عدنان على محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2015، ص9  
2/ آسيا جيراي: سيميائية الشخصية الحكائية في رواية "الذئب الأسود" للكاتب: حنا مينة، مجلة المخير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد6، 2010، ص03.

وثابت تحده ثقافة وقراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة<sup>(1)</sup>. أي أن مرجعياتها مختلفة، تحدد من خلال ثقافة قبلية مكتسبة.

ومن هذا التعريف يتضح لنا أنه لا بد للقارئ أن تكون له ثقافة مرجعية حتى يتمكن من مشاركة ثقافة الكاتب التي قام بإحالتها في النص الروائي وفك شفرتها.

## 2\_ فئة الشخصيات المتكررة:

"تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص (بالعمل الأدبي) فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الإستدعاءات و التذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساساً"<sup>(2)</sup>، أي أنها علامات تقوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بالخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل، وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشهد الاعتراف والبوح، ففي شخصيات إسترجاعية تحيلنا إلى لحظات قد تكون مفتاحاً تساعدنا على فك شفرات النص وتغذية ذاكرتنا. أي أنها شخصيات للتبشير فهي تقوم بنشر تأويل الأمارات وكل هذه العناصر تعد أفضل الصفات وأفضل الصور دالة على هذا النوع من الشخصيات ومن خلالها يقوم العمل بالإحالة على نفسه.

## 3\_ فئة الشخصيات الواصلة:

تضم الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والناشدين في التراجيديا القديمة والشخصيات المرتحلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب الثرثارين والفنانين وتكون علامة حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليهما"<sup>(3)</sup>.

تعتبر فئة الشخصيات الناطقة علامة على حضور المؤلف أو القارئ أو ما ينوب عنهما في النص بحيث تتمثل في "تلك الآثار المنفلتة من المؤلف، شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، والمحدثون السقراطيون شخصيات عابرة، رواة ومن شابههم. واتسون بجانب (شارلوك هولمز) شخصيات رسام، كاتب ساردون، فنانون... الخ"<sup>(4)</sup> وكتبسيط لشخصيات الواصلة نعود إلى تعريف صالح مفقودة لهذه الشخصيات حيث يقول: "الشخصيات الواصلة تكون علامة على حضور المؤلف أو القارئ وعادة ما تنطق

1/ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص120.

2/ فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص14.

3/ مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009، ص

الشخصية في هذه الحالة باسم المؤلف.<sup>(1)</sup> أي أنها شخصيات واصله بين المؤلف والقارئ فالمبدع يستطيع أن يوصل للقارئ ما يجول في فكرة بواسطة الشخصيات الموجودة في الرواية.

بالعودة إلى التصنيفات التي قام بها (فيليب هامون) يمكن القول إن هذه الأنواع الثلاثة يمكن جمعها في شخصية واحدة وفي وقت واحد فلقد قدم لنا مفهوما للشخصية انطلاقا من الدور النصي الذي تقوم به، باعتبارها عنصرا دلاليا قابلا للوصف والتحليل.

## المبحث الثالث: أبعاد الشخصية :

إن الدور الذي تؤديه الشخصية وما تضعه من أحداث داخل الرواية جعلتها محط اهتمام الباحثين و هذا ما جعل الروائي يهتم بمظهر الشخصية ومقوماتها، فقد نشأ في علم النفس علم يسمى علم الشخصية يدرس الإنسان ويركز في الوقت نفسه على الفروق الفردية. كما له سلوكيات وصفات فطرية وأخرى تظهر بدافع الغزيرة ومنها ما يكتسب من خلال الواقع

والمجتمع والبيئة التي ينتمي إليها، وعلى الروائي أن يراعي تلك الجوانب أثناء بنائه للشخصيات ومنها الأبعاد وهي كالتالي:

### 1\_ البعد الخارجي (الفيزيولوجي):

هو الكيان المادي لتشكل الشخصية في جانبها الخارجي والمرئي "تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية الجسيمة، حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى، وشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه"<sup>(2)</sup>. والمكونات الجسيمة للشخصية، "تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسيمة أي نموه الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء"<sup>(3)</sup> فالبعد الجسمي يرتبط بطبيعة الجسد المادية مثل الطول والعرض، والوزن، ولون البشرة والعمر وغيرها فهي تساهم في تكوين البعد الجسمي والذي يلعب دورا وأهمية كبيرة في العمل الروائي.

ويعرف البعد الفيزيولوجي على أنه "المنظور العام للشخصية وملامحها وطولها وعمرها وسماتها و ذمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها"<sup>(4)</sup>، وعليه فإن البعد الجسمي أولوية كبرى في رسم ملامح الشخصية وتمييزها عن غيرها.

### 2\_ البعد الاجتماعي :

هو الحالة التي يتصورها الروائي لشخصية من خلال وضعها الاجتماعي حيث "تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي و أيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنية،

1/ عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، عمان، الاردن ، ط4، 2008، ص23.

2/ محمد السيد الششتاوي: سيكولوجيا الشخصية الرياضية، دار الوفاء لندنيا الطباعة، مصر، ط1، 2014، ص23.

3/ عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطباعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003، ص88.

4/ محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص40.

طبقتها الاجتماعية: عامل/الطبقة المتوسطة/برجوازية/ إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/غني . أيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطته...<sup>(1)</sup>.

و يتعدد ذلك بالمهنة و الطبقة الاجتماعية, و مستوى التعليم "يشمل هذا الجانب المركز

الذي تشغله الشخصية في المجتمع فربما تكون الشخصية فلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا، أو أميرا، أو غفيرا، أو امرأة ريفية ، أو أستاذ جامعي وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها.<sup>(2)</sup> لأنه لا يمكن دراسة الشخصية بعيدا عن المجتمع لأنها مرتبطة به وتعكس الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد وتحدد ضمن الموقف الذي يكون عليه الشخص داخل إطار اجتماعي خاص.

### 3\_ البعد النفسي:

هو البعد السيكولوجي الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فالكاتب كثيرا ما يتيح للشخصية التغيير عن نفسها وتكتشف عن جوهرها الخاص. إذ البعد النفسي هو "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه يكشف عما شعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها"<sup>(3)</sup>.

كما يتعلق بكيونة الشخصية الداخلية، وتتمثل غالبا في الأفكار و السلوكات والرغبات و الآمال والعزيمة والفكر وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها... والمزاح من انفعال وهدوء، وفي ما يطرأ على الشخصية من الانفعالات والتوترات وهذا المجال الخصب أكثر خطأ في الرواية الحديثة.

فالرواية تتضمن أوصافا داخلية "التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته

على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها"<sup>(4)</sup>، أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية كن مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات وواقفها من القضايا التي تحيط به، كما يتمثل البعد النفسي من خلال إبراز الصراع النفسي

و ذلك في أشكال المونولوج المختلفة منها المونولوج الداخلي المباشر ويتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعله أشبه بالحلم.

أما المونولوج غير المباشر فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية الروائية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس فهي عملية نقل ما يجري في النفس بصورة أقرب إلى

1/ علي عبد الرحمن فتاح: تقنيات بناء الشخصية في الرواية "الثثرة فوق النيل" مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، كلية اللغات العربية، العراق، العدد 102، ص51.

2/ جيارر جينت: نظرية السرد (من جهة النظرية والتبئير) ، ناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي، ط1، 1989، ص108.

3/ أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص68.

الموضوعية، وتكون الشخصية هي المرسل والمتلقي في الآن نفسه، إن مناجاة النفس رصد لتفاعل النفس مع حدث ما أو مشهد ما، حيث تقوم الذات بتقليب الحدث أو المشهد<sup>(1)</sup>.

نلاحظ من هذه التعاريف والأبحاث أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها الشخصية.

#### 4\_ البعد الفكري :

يقصد بهذا البعد الفكري بأنه " هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"<sup>(2)</sup> إذ لا بد من تصوير الملامح الفكرية للشخصية ودراستها وذلك لأهميتها الكبيرة على المستوى التكويني الفني،" إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزاً"<sup>(3)</sup>. يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلّى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي وغير ذلك وانعكاسه على المجتمع.

فالجانب السياسي يمثل جانبا هاما من حياة الإنسان فهو بحاجة إلى تصوير حاجته الفكرية وذلك من خلال وسيلة لتعبير عن هذه الحاجات، كما يقول الأديب اليوغسلافي: "عن الإنسان هو السياسة والسياسة عامل هام في حياة المجتمع ومن ثم في إنتاج الفرد فلا يمكن

أن يكتب إنسان أو يتكلم أو يسافر أو يعمل منفصلا عن بيئته"<sup>(2)</sup>، والأدب خير وسيلة "سواء بتعبير عن هذه الحاجات أو بخلقها"<sup>(2)</sup>.

1/ ينظر: صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص121.  
2/ عبد الرحيم حمدان حمدان: بناء الشخصية الرئيسية في رواية ( عمر يطهر القدس) لروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص182.  
3/ نيهان حسون السعدون : الشخصية المحورية في رواية (عمارة يعقوبيان) العلاء الاسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة ابحاث، كلية التربية الإسلامية الأساسية، مج13، ع1، 2014، ص181.

1/ علي عبد الرحمن فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية ( ثرثره فوق النيل) ، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق، عدد102، 31 ديسمبر 2012، ص51.  
2/ ياسين النصير : القاص والواقع، مطبعة دار الساعة،(د،ط)، بغداد، 1975، ص09.



# الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لبنية الشخصيات في الرواية.

المبحث الأول: تلخيص رواية ليطنن قلبي.

المبحث الثاني: دراسة شخصيات الرواية "ليطنن قلبي".

المبحث الثالث: المكان والزمان ودلالاتهم في رواية ليطنن قلبي.



## المبحث الأول:

## تلخيص رواية ليظمن قلبي:

رواية ليظمن قلبي هي من أعمال الروائي "أدهم شرقاوي" رسالة طويلة من البطل إلى محبوبته كخطاب أخير لإنهاء علاقتهما ، لذلك يذكرها كيف كان اللقاء وماذا حدث خلال ذلك. تدور قصة هذه الرواية على متن الحافلة التي يركبها كريم كل يوم إلى الكلية ، برفقة مجموعة من الركاب ، ولكل منهم وجهة مختلفة وملئة بالقصص المؤلمة والأحداث الغريبة في رسالة طويلة، يعرض كريم ووعده كل الذكريات التي حدثت بينهما وكيف تحكي قصة حبهما كيف التقيا ووقعا في الحب من البداية إلى النهاية ، ويذكرها بالحافلة التي رواها عن كل قصص وحكايات الركاب. و العلاقة الوثيقة التي جمعتهم نتيجة لقاء يومي خلال رحلات الذهاب و الإياب لعدة ايام ، كل راكب في هذه الحافلة له قصته الخاصة بدأت القصة بالتقاء الحبيين "كريم" و "وعد" في الحافلة و كانت البطلة متجهة إلى مقر عملها و البطل في طريقه إلى الجامعة، فجمعتهما الصدفة و توطدت العلاقة بينهما حتى أصبحا صديقين مقربين، منذ ذلك اليوم بدا الشابان يلتقيان يوميا في الحافلة فيتبادلان أطراف الحديث، حدثنا "كريم" عن لقاءهما الأول و ما دار بينهما من نقاشات و بين سطور الحب يصف الشخصيات التي تعرف عليها في الحافلة و من تلك القصص كان يحاول تمرير قضايا مختلفة تشغل عقول الناس بعبر و حكم تفيدهم.

وجد أن "كريم" قام بإحياء ذكرياته و ذكريات أناس يروون له وقائعهم و من بين هؤلاء "الخالة أمنة" التي إلتقاها في رحلته الأولى فهي امرأة مصابة بمرض السرطان فكانت وجهتها المستشفى الحكومي لتلقي العلاج الكيماوي، فتصف معاناتها داخل ذلك المستشفى الحكومي و لكن بالرغم أنها كانت محكوم عليها بالموت بسبب مرضها و كل تلك الآلام إلا أنها لم تتذمر قط، كانت نظرتها للحياة كلها تفاؤل و مبتسمة على الدوام، لأنها مؤمنة بان ما كتب الله خير رغم ما قاسته من ويلات الحياة و من مصائب و كانت لها ميزة في سرد القصص و اخذ العبر منها ، كما ذكر "كريم" بعض الحكايات التي قصتها عليهم "الخالة أمنة" ، كقصة المرأة التي تريد الطلاق من زوجها و قصة النبي سليمان ووزيره و ملك الموت.

و أيضا من بين رفقاء الحافلة الذين تحدث عنهم "كريم" توجد "ريحانة" و هي امرأة لم يجعل لها نصيبا في الأمومة، امرأة عاقر عانت مع العقم بحثت عن الأمومة لكن لم يشأ القدر أن يمنحها ذلك بعد مرور عشر سنوات طلبت من زوجها، الطلاق لكي لا تحرمه حقه من الإنجاب، و بعد طلاقها كانت واجهتها نحو ملجئ الأيتام، فهناك وجدت سعادتها من خلال رعايتها للأطفال، فبدل أن تصبح أم لطفل رزقها الله تعالى أمومة مئة طفل ترعاه فالاعتناء

بمن فقد والديه جعلها تحس بطعم السعادة و تعوض ما كان ينقصها و تعوض نقصهم أيضا و ذلك ما بث في نفسها الراحة و الاطمئنان في قلبها.

وفي حديثه عن ركاب الحافلة الذين تحدث عنهم يذكرنا بشاب تقي قلبه مليء بالإيمان و امتلاً عقله بالإسلام، و بصحفي ملحد قلبه امتلاً بالشك و عقله بالأسئلة، و كثيرا ما جرت حوارات و مناقشات بينهما وسط صمت و هدوء كل من في الحافلة و هذان الشخصان هما "ماهر" و "هشام". كان "ماهر" طالب شريعة واع و مثقف و "هشام" هو الصحفي المتشكك اعترف لاحقا بإحاده، فلقد كانت الحافلة تعج بنقاشاتهما في مختلف المواضيع التي تبدأ بالعديد من الأسئلة لتنتهي النتيجة بالتوافق بينهما و منها ما يحمل مواضيع مختلفة ك: هل الحب موجود في الدين الإسلامي؟ و كذلك الرأسمالية كنظام أنقذ البشرية و فلسفة الإسلام في العقوبات و عن الإلحاد إضافة إلى قصص الأنبياء كالنبي يوسف عليه السلام و موسى عليه السلام، و مغيب و عفراء و عروة و قصة سيد الخلق الله محمد صلى الله عليه و سلم مع خديجة رضي الله عنها، بعد رحلة طويلة من النقاشات المختلفة بينهما، كان "هشام" يسأل و "ماهر" يجيب بالعودة لأراء الفقهاء و العلماء، و كذا بالرد على المشككين في ذلك، فاستطاع بأسلوبه الراقى في الإقناع، و بفضل تلك الحجج و البراهين التي قدمها له استطاع أن ينير فكر "هشام" و يرجعه إلى طريق الهدى و الصواب، ليحققا في النهاية الاطمئنان الذي كان يبحثان عنه.

نجد أن قصص الركاب لامست العديد من القضايا الدينية و السياسية و حتى الاجتماعية منها كانت حكايتهم تلامس القلوب و تحرك المشاعر فهي تنقل معاناتهم مع المرض و حتى الفقر، و كأبرز مثال عن ذلك حكاية "العم احمد" و هو رجل أصيب بالعمى لبعثه بالأسمدة الكيماوية و هو صبي، نشأ في عائلة، الأب فيها رمز السلطة و الرهبة و القسوة، يحكي "العم احمد" قصة فقدة البصر، و يصور معاناته في حياته إلى أن عوضه الله عن نعمة البصر بامرأة اسمها "شمعة" و ابنتها "مريم" اللتين أنارتا حياته.

و يسرد "كريم" ل "وعد" قصة لقائه بالروائي المغمور الشاب في الحافلة و الحديث الذي دار بينهما، فقد تحدث عن روايته التي قيد الكتابة و موضوع هذه الرواية عن طفل الذي قتل أمه بمسدس والده عن طريق الخطأ، و إحساسه بالذنب الذي ظل يرافقه طيلة حياته، و لكن الحظ لم يحالف هذا الكاتب في نشر كتاباته.

كان "كريم" من خلال استرجاعه لذكرياته مع رفقائه في الحافلة و سرده ل "وعد" أحداث لم تحضرها، و يصور مشاعره تجاهها التي كبرت في قلبه عند كل لقاء بينهما في الحافلة، و كيف كان يشارك صديقه المقرب "محمد" و يشاوره في كل أموره الشخصية و ما يحدث معه. توالى الأيام و الأحداث و كبر حب "كريم" ل "وعد" حتى جاء اليوم الذي قام بالإفصاح عن حبه ل "وعد"، و استمرت علاقتهما إلى أن لاحظ "كريم" تغيرات في تصرفاتها خاصة بعد طلبه الزواج منها و طريقة تجاهلها له جعلته محط شكوك و أفكار غير انه برر ذلك بأعدار، توالى الأيام و عقد لقائه بها كالعادة في الحافلة بمحل الصدفة، حيث دعاها لحضور حفل تخرجه فلبت الدعوة و شاءت الأقدار أن تلتقي بإحدى رفيقات "كريم" "سهام" و أصرت بأنها رأت "وعد" في مكان ما قبل هذا لكنها لا تتذكر، و بعد هذا اللقاء

رجع اختفاء "وعد" و تمادت في تجاهلها ل "كريم" و هذا ما زاد في شكوكه حولها فقام بتتبعها خفية لمعرفة ما تخفيه عنه و هناك كانت الصدمة, حينما وجدها تحمل طفلا صغيرا و تسكن في بيت ذا طابقين و رجل يبدو زوجها من خلال تصرفاته, سأل "كريم" نفسه ألف سؤال و تلمس الأعذار لها بكون أن هذا الرجل من الممكن أن يكون من احد أقاربها أو أخيها, عاد "كريم" لمنزله و الشكوك تكاد تدمره إلى أن اتصل به محمد و اخبره انه سيزوره و حين وصوله إليه اخبره انه يحمل أخبارا

من الممكن أن تزعه فاخبره بان "سهام" تعرفت على "وعد" و قد تذكرت مكان رؤيتها هي و زوجها في زفاف أخيها و هنا تأكدت شكوك "كريم" و انهار, و دخل في حالة حزن شديدة لعدة أيام إلى أن قرر الخروج من المنزل و البدء في العمل و ذهب للعمل مع أبيه عله ينسى ما حصل معه و هناك التقى "وعد" صدفة, و أصرت على شرح موقفها و مدى حبها لها, و أخبرته أن حياتها الزوجية فاشلة من قبل مجيئه و أخبرته عن استعدادها بالطلاق و الزواج منه غير أن "كريم" رفضا ذلك و عبر عن شعوره بالازدراء و الكره و عدم الاحترام اتجاهها و أن ما حصل له جعل منه أقوى, و هكذا كانت نهاية قصة حبهما التي انتهت بخيبة أمل.

لقد تجلت هذه الرواية ليطمئن قلبي كقطعة الحياة فهي تحكي لنا عن الحب, تلك الضالة التي يبحث عنها الجميع و يهربون منها في الوقت ذاته و فيها الآلام الذي يلقننا دروسا في الحياة, و فيها ذلك الاطمئنان الذي نبحت عنه جميعنا و لكن قلة فينا من يملأ قلبه و فيها ذلك الشك الذي يؤدي إلى الإلحاد كما تغزو بذلك اعتقاد الذي يجعلك مؤمنا إيمان العجائز بالفطرة.

الشخصية الروائية هي التي تشكل ملامح الرواية وتتشكل من خلال تفاعلها داخل الرواية، الأحداث والمشكلات ولذا كان الروائيون ينتقون شخصياتهم بدقة؛ حيث تكون الشخصية المناسبة في مكانها المناسب فهي تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها، وتأتي أهميتها من أن جوهر العمل الروائي يتجسد من خلال خلق الشخصيات<sup>(1)</sup>. فهي العمود الفقري الذي يتركز عليه العمل الفني. نجد منها:

**الشخصية الرئيسية: كريم، وعد.**

**الشخصية الثانوية: ماهر، هشام، الخالة أمنة، أبي أمين، زيد، هناء...**

**الشخصية المرجعية: الرسول صلى الله عليه وسلم، سليمان عليه السلام، موسى عليه السلام، الشيخ علي الطنطاوي...**

### أولاً: شخصيات رئيسية:

تتميز الشخصية الرئيسية بكونها محورا تدور حوله الأحداث وهي التي تقوم بتركيبه، ومن الشخصيات التي قامت بهذا الدور:

#### 1\_ كريم:

وهو بطل الرواية ويشكل محور الأحداث وراويها؛ فهو شاب في السنة الأخيرة من الجامعة متفوق في دراسته، كل يوم يذهب إلى الجامعة عن طريق الحافلة.

فتعرف فيها على الكثير من الناس المشتركين فيها بمختلف أعمارهم وأعمالهم وأماكن صعودهم ونزولهم من الحافلة مما مكنه من الإطلاع على افكارهم وحكاياتهم وآلامهم وآمالهم أمثال العم أحمد والخالة أمنة وغيرها، ومن أهم هؤلاء الناس تعرفه على (وعد) الفتاة التي

سرقت قلب كريم فكان يقابلها في الحافلة كل صباح ومساء ويحادثها بأفكاره فجرت العديد من الحوارات بينهما أثناء ركوبهما الحافلة معا.

فكانت الحوارات جميلة جدا ومتنوعة شيء يتحدث عن الحب وشيء عن الرأسمالية وشيء عن البلاء والإلحاد وغيرهم من المواضيع.

وبسبب تلك الحوارات التي حدثت بينهما جعلت كل واحد منهما يتعرف على الآخر أكثر فهكذا بدأت تربطهما علاقة حب فاشلة بعد أن طلب كريم الزواج من (وعد)، فكان لها جواب عكس توقعاتها تماما لأنها كانت متزوجة برجل آخر ولديها ولد، وعند اكتشاف كريم لهذا الموضوع ابتعد عنها وطلب منها أن تحفظ عائلتها رغم محاولاتها بإقناعه أن هذا الزواج مهدم بالأساس وأنها غير سعيدة مع زوجها، كما أنها راغبة في الطلاق منه وإنهاء

1/ رجال سهام، إيمان كراري: دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدو لين، للكاتب مصطفى لطفى المنفلوطي، جامعة البلديّة، 2021/2020، ص15/13.

هذا الزواج، إلا أن كريم كان معارضا تماما لهذه الفكرة ورفضها لها كل الرفض، وكان رده لها بقوله: "لن أبني سعادتي وبيتي بهدم بيوت آخرين"<sup>(1)</sup>.

## 2\_ وعد:

من الشخصيات الرئيسية في رواية ولها حضور ومشهد خاص بها، كونها تحتل مساحة واسعة من الفضاء الكتابي من بداية الرواية حتى النهاية .

ف نجد هذه الشخصية عاملة في البنك وهي الفتاة التي أحبها (كريم)، متزوجة ولها ولد، أحببت كريم وأرادت الطلاق من زوجها لأنها لم تكن سعيدة معه، كما كان لهذه الشخصية (وعد) دور في تغيير حياة (كريم) من وضعية الأمل والتفاؤل بوجودها إلى وضعية الألم والحزن بعد اكتشاف زوجها بقوله: "الموت وجع يا وعد... لكن الأكثر وجعا هم أولئك الذين يموتون فينا وهم أحياء!

\_ ما أبشع أن يصبح قلب المرء قبراً لشخص مازال يمشي على الأرض"<sup>(2)</sup>

## ثانياً: الشخصيات الثانوية :

هي الشخصيات المساعدة في نمو الحدث القصصي وهي متعددة منها :

## 3\_ ماهر:

طالب في السنة الأخيرة بكلية الشريعة، صاحب فهم وعلم ودراية عميقة مثقفا وله معرفة في شتى العلوم غني بالأخلاق والتواضع، و أثناء ذهابه إلى الجامعة تعرف على هشام الصحفي، و جرت بينهما العديد من الحوارات الفكرية والثقافية على العقيدة والفكر الإسلامي، ومناقشة قضية الحب والعشق في الإسلام ومن حواراتهم:

"أتعرف يا ماهر، يخيل إلي أن الدين لم يهتم بكل جوانب النفس الإنسانية خذ عندك مفهوم الحب مثلاً... ما به؟

\_ ألا ترى أن الدين لم يعيره الاهتمام الكافي؟

\_ أي حب تقصد، هذا الشعور المطلق، أم أنك تعني الذي يربط رجلاً وامرأة؟<sup>(3)</sup>

و تعد شخصية ماهر شخصية ذات فكر معتدل فهو شاب مسلم ومثقف يناقش بالحجة والدليل من يخالفه في المعتقد.

"كان ماهر طالباً في السنة الأخيرة من كلية الشريعة، لم يكن يشبه أنمة المساجد الذي أعرفهم"<sup>(4)</sup>، فقد عدد الراوي صفاته على أنه شاب مثقف ويقرأ كثيراً ويعرف في شتى

1/ أدهم الشرقاوي: ليظمنن قلبي، ط1، دار كلمات النشر والتوزيع، الكويت، 2019، ص339.

2/ المصدر نفسه، ص08.

1/ المصدر السابق، ص49.

2/ المصدر السابق، ص48.

العلوم، متواضع ومبتسم على الدوام وكلامه غني بالمعارف والعلوم فهو يتكلم بكلام الفقهاء الذي ينقل آرائهم مثل ابن تيمية وابن حزم، وهما من أشهر الفقهاء في الدين الذين خاضوا في مواضيع حساسة، فنجد ماهر يدافع عن شريعة الإسلامية، ويدحض آراء المشتركين.

#### 4\_ هشام:

صحفي، تخرج قبل سنة من كلية الإعلام، شاب وسيم ومثقف حاد في طبعه لم يكن يعجبه شيء تقمص في بداية ثوب العلمانية فاعترف فيما بعد أنه ملحد، فعرض أفكاره وتساولاته على (ماهر) فأراد التعرف على قضية الإيمان بوجود الله والإيمان برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقضية الرق في الإسلام وغيرها من القضايا التي أراد التعرف عليها، وفي الأخير يتمسك هشام بالإسلام عند إخراجة صحيفة كتب عليها مقالاً بعنوان (كنت ملحداً) معلناً عن عودته للإسلام وتمسكه به.

"كان ماهر يقرأ ويكي، ثم قام وضم هشام ضمة قوية كمن يضم حبيباً له عاد بعد فراق سنوات."<sup>(1)</sup> وهي شخصية مضادة لشخصية ماهر، ففي بداية الحكى كانت هذه الشخصية غامضة، ويصعب تصنيفها إلا من خلال مواقفها وأفعالها.

فشخصية هشام " يصعب تصنيفه ضمن فئة أو حزب"<sup>(2)</sup> فرغم أنه لم يكن يبني فكراً يسارياً تاماً، كان فيه هذا اليساريين وكان مفتوناً بالحضارة الغربية، فمعالم هذه الشخصية ظلت غامضة في أولى فصول الرواية، ولم تتحدد هويتها إلا في المقطع الأخير، فالجميع كان يعتقد أن هذا الشخص ضعيف الإيمان متشكك فقط، لكنه بعد تصريحه بأنه ملحد انكشف أمر إحداه فلقد كانت ملامح هذه الشخصية مخيفة وانكشفت رويداً رويداً معتقدين أحداث الرواية.

#### 5\_ الخالة أمنة:

عجوز مصابة بالسرطان، تأخذ كل عشرة أيام جرعة دواء كيميائي في المستشفى الحكومي، لم تكن متزمنة لمرضها مبتسمة رغم ما حل بها.

فهي صديقة (كريم) رغم فارق السن بينهم، روت له العديد من القصص كقصة (شارب الأسد) وقصة (نبينا سليمان عليه السلام) وغيرها، جرت بينهما العديد من الحوارات

إلى أن توفيت "إلى هنا انتهى الحوار مع الخالة أمنة يا وعد و لكن حوارات كثير دارت لازلت بعد أحفظهما عن ظهر قلب ... إلى أن انقطعت عن المجيء إلى الحافلة لذهابها إلى

1/ الرواية، ص338.

2/ الرواية، ص48.

## الفصل الثاني

### دراسة تطبيقية لبنية الشخصيات في الرواية.

الله نظيفة مستعدة وهنيئاً لها هذا الإيمان الذي استقبلت به مرضها، وهنيئاً لها هذا الإيمان الذي غادرت به الدنيا"<sup>(1)</sup>، "لأنني أرى رحمة الله من خلال هذا المرض."<sup>(2)</sup>

## 6\_ أبي أمين :

صاحب الحافلة يمر كل صباح ليجمع رفات الرحلة طوال طريق الذهاب والإياب، حدثت كل الحوارات بين الشخصيات على متن حافلته "حتى تعرفت بعدها على أبي أمين صاحب حافلة خاصة، ومن حسن حظي أن طريق كان يمر بطريق الجامعة التي أدرس فيها وهكذا بدأت رحلتي اليومية مع أبي أمين الذي كان يجمع رفاق الرحلة طوال طريق الذهاب والإياب"<sup>(3)</sup>.

## 7\_ هناء:

شخصية عابرة غير مهمة في الرواية، خطيبة زيد.

## 8\_ زيد:

شخصية هامشية، لم يتم ذكره كثيراً في الرواية وهو صديق (كريم) يحب هناء، خطبها وسيتزوجها حين انتهائهما من الجامعة.

## 9\_ سهام:

صديقة كريم كثير الشجار مع محمد، سهام ومحمد لا يبدو عليهما أي انسجام لا يكفان عن الشجار كلما تحدثا، هما كالوقود والنار نحرص دائماً على إبقائهما بعيداً عن بعضهما، لم يكن لهذه الشخصية ظهور مباشر ولم يكن لها تأثير في مجرى الأحداث.

## 10\_ محمد:

شخصية مزاجية، كثيرة الكلام والسؤال، يحب السخرية بادر بدوره في مشاركو كريم في كل أحزانه وأفراحه والقيام بنصحه ونهيه في كثير من الأحداث الواردة له، "برأي استمع إليها من دون أن تطلق الأحكام مسبقاً، اترك لها فرصة تصحيح الأمر البسيط الذي حدث بينكما في الظاهر دون أن تجعل الأمر أبهتاد غير مرئية حتى يثبت لك عكس ذلك لا تكن مندفعاً، أنت لست كذبتك في الواقع، لا أعرف ماذا حدث لك حتى صرت بهذه العاطفة"<sup>(4)</sup>

## 11\_ منال:

صديقة كريم تدرس معه في الجامعة سرقت قلب كريم في طريقة تفكيرها ونظرتها للأمور، فهو يعتبرها صديقة دراسة لا أكثر.

1/ الرواية، ص38.

2/ الرواية، ص37.

3/ الرواية، ص60.

1/ الرواية، ص256.

**12\_ العم أحمد:**

رجل كفيف أصيب بالعمى وفي عمره خمس عشر سنة لأنه عبد بالأسمدة الكيماوية ولجهل عائلته بالطب نسيت هذه الحادثة إلى فعل الجن " و قررو أن الجن قد خطف بصري لأنني زاحمتها في مسكنها، فالأرض الخالية معمورة بهم على حد تعبير كبير العائلة، وقد استعمرت تلك الأرض ولم أترك لهم خيارا آخر سوى أن يحجبوا عني الرواية علي أن أنصرف ولم عنهم ليعيشو بسلام"<sup>(1)</sup>، فتولت أمه تحفيزه وتشجيعه ليرى الحياة من منظور مختلف ويمارس حياته بشكل طبيعي، فتزوج بجارتهم المطلقة التي أحبها وأصبح أبا لابنتها الصغيرة (مريم) فكانت شمعته التي أثارت القمة التي غرقت فيها "كانت هي بصري تصف لي الأشياء بذلك الصوت العذب فتبدو لي الرؤية مع وصفها دون أهمية، كانت عوضا عن كل ما فقدته في الحياة"<sup>2</sup> أنجب منها ولدا و لكنه مات قبل أن يتم عامه الأول, قبل أن يرى

النور ولد ميتا فانطفأت شمعته بوفاة زوجته وزواج ابنتها في قرية بعيدة، فأصبح وحيدا من جديد حارصا على زيارة (مريم) بشكل دوري ليشم رائحة زوجته فيها.

**13\_ ريحانة:**

شخصية أصابها الحزن لما خباثته الحياة لها من فقدان أمل تمسكها بالحياة و أمل الأمومة وذلك لعجزها عن الإنجاب وكان هذا الأمر عبارة عن سكين قتلت روحها وجعلت منها امرأة، بجرح جردها من أنوثتها وجعلها تعيش الحزن وذلك بعد زواجها الذي دام خمسة عشر عاما، وانتهى بعد إدراك زوجها أنه عليه تحقيق أبوته بإنجاب طفل و تكوين عائلة وكانت لها صديقة وجارة قديمة أخذت بيدها لنور وأضاءت لها عنمتها بذهابها لدار الأيتام حيث أصبحت أما لمئات الأطفال وجعلت من حزنهم حزنها ومن مرضهم صحتها ومن دمعتهم أنسها، وكانت تعوض حرمانها قبل تعويضهم وكان استخلاصها من الحياة أنها لم تعطيك شيء فهي تجني لك الأفضل في قولها: " وصلنا لواجهتنا كانت دار الأيتام، أمسكتني من يدي وأدخلتني من بابها"<sup>(3)</sup>.

لقد قضت ريحانة 15 سنة في رحلة بحث عن مولود، لكن لم تحظ بذلك المولود، فكانت امرأة عاقرا لكنها وجدت ضالتها في دار الأيتام ذلك المكان الذي يجمع أطفالا في مختلف الأعمار والأحجام ويعانون من الحرمان والفقد، فذلك بعث في قلبها الراحة والسكينة لأنها مارت في ذلك المكان أما لمئات من الأولاد والبنات فعوضت بذلك أمومة بحثت عنها طويلا.

**14\_ الكاتب:**

2/ الرواية، ص140.

3/ الرواية، ص147/148.

1/ الرواية، ص299.



الكاتب هو شخص يقوم باستخدام الآلات المكتوبة بأساليب وتقنيات مختلفة لتوصيل الأفكار والكاتب الروائي هو كاتب مغمور بحلم نشر كتاباته لكن الكاتب في هذه الرواية لم يحالفه الحظ في ذلك، فالقدر لم يساعده بنشر كتاباته وتحقيق حلمه لـ " أجل أكتب رواية، والروايات لا تبقى شيئاً شخصياً لاسيما بعد النشر، وأنا أسعى للحصول على ناشر يقبل أن

ينشر لكاتب لا يعرفه أحد ، جرى بينه وبين كريم تبادل في الحديث فسرد له مجموعه من القصص والروايات الجميلة الملهم ولتي من خلالها قد عرف بأهمية الرواية و الكتابة في معالجه قضايا المجتمع التي قد تواجه الإنسان في المستقبل ومن أهم هذه القصص قصه سعيد وفريد وقصه الطفل الذي قتل أمه"<sup>(1)</sup>.

فالكاتب كالصياد الذي يجد في كل قصة مهما كانت عابرة طريدة تستحق الركض خلفها، ووضعها على مائدة الورث، ولعلك أنت ستكون على هذه المائدة أيضاً"<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: الشخصيات المرجعية:

تعرف الشخصيات المرجعية على أنها كل "ما يحيل على معنى ثابت اخترته ثقافة معينة"<sup>(3)</sup>. فهي الشخصيات التي لها سندها التاريخي والمعرفي.

و"عندما تدرج هذه الشخصيات في الملفوظ السردى فتقوم بدورها على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الثقافة"<sup>(4)</sup>.

وتم تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

01 -الشخصيات الدينية.

02 \_الشخصيات الفلسفية.

03 \_الشخصية التاريخية.

وكل هذه الأنواع تحيل إلى معنى ثابت تفرضه ثقافة تشارك القارئ في تشكيلها.

04 \_ الشخصية الاستذكارية (المتكررة)

05 \_ الشخصية الإشارية (الواصلة).

### 1\_ الشخصيات الفلسفية:

#### 1\_1\_ سيغموند فرويد:

1/ الرواية، ص 229.

2/ الرواية، ص 238.

3/ النعيمي فيصل الغازي: علامة في الرواية دراسة سيميائية في ثلاثين أرض السواد، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 171.

4/ بوصول نسيم: جدلية الحب والموت في قصة البوغي، دار البهاء الدين للسرد والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص 49.

طبيب أعصاب نمساوي، ومفكر حر يعتبر مؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس كما أنه اشتهر بنظريات العقل اللاوعي كما اشتهر بإعادة تحديد الرغبة الجنسية والطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية، ولقد ذكره (كريم) و(وعد) حول موضوع الحب من النظرة الأولى وذلك يتجسد في قوله: "وهناك آراء متضاربة في مسألة واحده ويكفي ردا على هذا كله أن أخبرك أن "سيغموند فرويد" واضع علم النفس ينكر الحب جملة وتفصيلا وأنه يقول أن الحب هو رغبة مقنعة لممارسة الجنس؟"(1).

## 1\_2\_1 كارل ماركس:

فيلسوف ومفكر سياسي واقتصادي في علم الاجتماع عرف بتصوره المادي في قراءة التاريخ ونقده الرأسمالية، كما أنه لعب دورا هاما في تأسيس علم الاجتماع وقد تم ذكره في الرواية من خلال موضوع الرأسمالية الذي دار بين هشام وماهر في حوارهما: " فكانت وهي الدولة التي اعتنقت آراء كارل ماركس فكما تعلم أنه فقال أن البشرية يجب أن تمر بالإقطاع إلى الرأسمالية وصولا إلى الشيوعية"(2)

قام ماهر هنا بالتبيين لهشام أن روسيا اتبعت آراء كارل ماركس وكانت اكبر مكذب عملي لنظريته حيث أن ماركس يقول انه وجب أن تمر بالإقطاع إلى الرأسمالية وصولا إلى الشيوعية، وهم قفزوا من الإقطاع إلى شيوعية مرة واحدة ، هدف ماهر من كل هذا النقاش واستعمال كامل الأساليب الممكنة القناعة في أن الرأسمالية نظام شر على البشرية .

## 1\_3\_1 جان بول سارتر:

فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي وناقد أدبي وناشط سياسي ومن أكبر الملحدين، ولقد تم توظيفه في الرواية من خلال الحوار الذي تم بين هشام وماهر حول الإلحاد وتجسد قوله في: يقول ملحدكم (جان بول سارتر): "يجد الوجود حرجا بالغا في أن يكون الله موجودا لأنه بعدم وجوده تنعدم كل إمكانية في عالم واقع"(3).

## 2\_ الشخصيات التاريخية:

هي شخصيات تاريخية مشهورة يلعبون دورا حاسما في تشكيل التاريخ واستطلاعها أن تترك أثرا ورائها ما في مجالات عدة كما نجد أن رواية ليظمنن قلبي تطرقت للعديد من هذه الشخصيات وكأبرز الأمثلة فنذكر منها:

## 2\_1\_1 أبو سفيان بن حرب:

صحابي وهو من سادات قريش قبل الإسلام وهو قائد قريش في معركة أحد التي انتصرت فيها قريش على المسلمين وذكر في الرواية من خلال اختياره من طرف ماهر أثناء تقديمه الأدلة والحجج من أجل إقناع (هشام) بحقيقة رسول الله محمد صلى الله عليه

1/ رواية ليظمنن قلبي، ص45.

2/ المصدر السابق، ص116.

1/ المصدر السابق، ص269.

2/ المصدر السابق، ص318.

وسلم، وتجسد ذلك في قوله: "وأما أبطال القصة فهما أبو سفيان بن خرب ولم يكن قد دخل الإسلام يوم ذلك، على العكس كان من أشرس أعداء النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي جمع العرب لقتاله يوم أحد والأحزاب"<sup>(1)</sup>.

## 2\_2\_ هرقل:

(فلافيوس أغسطس هيرقل) إمبراطور بيزنطا وهو أكبر ضباط الجيش الروماني، فلقد تم ذكره أثناء حوار دار بين هشام وماهر حول حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله:

"أما القصة فهي أن أبا سفيان كان في تجارة مع جماعة من قريش في الشام فأرسل هرقل في طلبهم... فقال هرقل... أدنوه في... وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره"<sup>(2)</sup>.

## 3\_ الشخصيات الدينية:

وهي شخصية لها مجموعة من الصفات التي ينبغي على المسلم أن يتحلى بها في سلوكه وهي من تؤمن بالإسلام عقيدة وفكرا وتسعى لتطبيقه في الحياة، فهي كيان مبني على الإيمان بالقيم والمبادئ المستمدة من الكتب السماوية و ما سنه رسول الله وسيرة السلف الصالحين، ومنها شخصيات قدمت أعمال وتضحيات في سبيل الدين الإسلامي والدعوة لتوحيد الله من أمثال الرسل والصحابيين، كما نجد أنه تم ذك البعض منهم في الرواية وأمثلة ذلك نجد :

### 3\_1\_ النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

سيد الخلق رسول الله بعث للناس أجمعين لتبليغ رسالة النبوية ألا وهي الإسلام وقام الراوي هنا بتوظيفه في عدة مواضع في الرواية للاستشهاد بكلامه ونجد ذلك في قوله: " سأخبرك عن قصة قلب فطره الحب، فانبرى صاحب الشريعة يحاول أن يداويه، والقصة باختصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه عباس يوما "يا عباس ألا تعجب من حب مغيت، بريرة، ومن بغض بريرة مغيتا"<sup>(3)</sup> وفي موضع آخر كذلك قام بتوظيف قائلا: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( لم يرى للمتحابين مثل النكاح) فهل هناك برأيك أن هذا الكلام إقرار بأن الحب عاطفة بشريه طبيعية"<sup>(4)</sup>

وفي موضع آخر أيضا يضيف بقوله: "ويؤيد قوله بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: " الأرواح جنود مجنده، ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف"<sup>(5)</sup>

1/ الرواية، ص381.

2/ الرواية، ص62.

3/ الرواية، ص54.

4/ الرواية، ص70.

ظهرت عظمته من خلال نبل نفسه، وطهرها وسمو أخلاقه، فهو خير خلق الله تعالى وقد وظفت شخصية النبي صلى الله عليه وسلم للاقتداء به في حياتنا، وإتباع ما كان يتصف به من صفات حميد لأنه قدوة لكل إنسان مسلم مثل قصة حبه لزوجته خديجة وقصة حب مغيث لبريرة وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول مواصلة مغيث الذي قررت زوجته بريرة مفارقتها وذهب بنفسه ليشفع له عندها، فلقد قام ماهر بإعطاء هشام العديد من قصص الرسول وغيره من الصحابة لأجل برهنة موقفه وفكرة الحب والدين وأن الإسلام لم يترك موضوعاً بهذه الأهمية إلا وقد خاض فيه وأن الحب عاطفة بشرية خلقها الله في جميع البشر وحتى الرسول الله، فالإسلام بالقران والسنة لم يكون معارضا أو مضادا للحب، وأن الإسلام ضد ما يرتكب من خطايا الناتجة عن ما يسمى بالحب "وإنما كان الإسلام ضد ما يرتكب من خطايا تحت مظلة الحب؟"<sup>(1)</sup>

وكانت قصة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن شدة حبه لخديجة، وحتى عند نزول الوحي عليه كان أول مهرب له هو مخبئ هو حزن خديجة "لقد أحبها كما لم يحب أحدًا من قبل، وكما لن يحب أحدًا من بعد!"<sup>(2)</sup> فحتى بعد موتها لم يحب الرسول صلى الله عليه وسلم أحدًا مثل ما أحبها، ولقد كان ماهر دقيقاً في وصفه لحب رسول الله لخديجة رضي الله عنها وجعل من الأحاديث النبوية وقصة الرسول برهانا ودليلاً قاطعاً حول وجود الحب في الإسلام وعن فطرية في الخلق أجمعين.

### 3\_2\_ عائشة رضي الله عنها:

هي ثالث زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهي إحدى أمهات المؤمنين وقام الكاتب الروائي بتوظيفها في عدة مواضيع في الرواية لاستشهاد بكلامها ونجد ذلك في قوله: "تقول زوجته عائشة رضي الله عنها ما غرت من امرأة كما غرت من خديجة، ولقد ماتت قبل أن

يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكنت أسمع يذكريها وأنه كان يذبح شاة ثم يهدي منها لصديقاتها"<sup>(3)</sup>.

### 3\_3\_ عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

هو أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي الملقب بالفاروق، هو ثاني الخلفاء الراشدين ومن كبار أصحاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأشهر القادة في التاريخ الإسلامي وهو أحد المبشرين بالجنة ومن علماء الصحابة وزهادهم.

1/ الرواية، ص 55.

2/ الرواية، ص 56.

1/ الرواية، ص 59.

2/ الرواية، ص 65.

ولقد تم ذكره في الرواية الاستشهاد بأقواله في الحوار الذي دار بين هشام وماهر حول الحب حيث يتجسد ذلك في قوله: "ولما سمع عمر بن الخطاب بقصتهما قال: "لو أدركت عروة و عفراء لجمعت بينهما"<sup>(1)</sup>

لقد اعتمد الراوي في ذكره لشخصيات الدينية هنا على التضمين فلقد جاء بقصة واحدة تتضمن العديد من القصص الأخرى للبرهنة على فكرته كالفكرة التي قدمها ماهر وقد لجأ ماهر إلى العديد من قصص القرآن الكريم كقصة يوسف عليه السلام وامرأة العزيز وقصة موسى وابنه شعيب عليه السلام، فلقد استعملهم جميعا للبرهنة على فكرة الحب في الشريعة الإسلامية كما قدم ماهر بعض من قصص المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قصة حبه لزوجته خديجة، وقصة حب مغيث لبريرة وكيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم حاول مواساة مغيث الذي قررت زوجته بريرة مفارقتة وذهب بنفسه ليشفع لها عندها، فقام ماهر بعرض كل هذه الأدلة والحجج لهشام وذلك لبرهنة موقفه وإثبات وجهة نظره وفكرته.

### رابعاً: الشخصيات الاستذكارية (المتكررة):

هذا النوع تكون فيه مرجعية النسق الخاصة للعمل هي التي تحدد هويتها حيث تقوم هذه الشخصيات داخل ملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاءات و التذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت "وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية وهذا يعني أنها علامات

مئوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بالخير، وتظهر في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والبوح..."<sup>(2)</sup> فهي الشخصيات التي يوظفها الكاتب بهدف استدعاء نصوص غائبة أي هي الاستحضار لفكرة ما. ولتطوير حدث وإعطاء تفسير وتوضيح الرؤية لقضية ما، فهي كما يرى هامون أنه بإمكان الشخصية أن تنتمي في الوقت نفسه إلى ثلاث فئات أو بالتناوب لأكثر من واحدة.

ففي شخصيات لها القدرة على التذكر والاسترجاع وقد تجسدت هذه الشخصيات في رواية (ليطمئن قلبي) من خلال شخصية روائية والمتمثلة في شخصية كريم التي تسرد لنا رحلته في طريق الذهاب والإياب على متن الحافلة، إضافة إلى سرده لحياته وطبيعتها مع غيره من الركاب، فراح يسترجع الماضي ويصفه لحظة بلحظة فالاسترجاع يعود بالإنسان إلى ماضيه الذي عاشه، فيسترجع الأحداث بمحاسنها وسيئاتها. قد يتذكر إنسان عزيز فقده أو رحل عنه إلى مكان ما أو بموته، وهذا ما لاحظته في الرواية فكريم هنا يسترجع العلاقة التي تربط بوعده ويتجسد ذلك في قوله: "أتذكرين الحافلة يا وعد...!" وقوله: "فتعالى أعود بك إلى أول الطريق..."<sup>(3)</sup>.

كما أن كريم تذكر كل الحوارات التي دارت في الحافلة وأثرت فيه ومن بين هذه الحوارات كانت حوارات عن حكم ودروس جرت في هذه الحياة، وتجسد ذلك في قوله:

1/ عباس إبراهيم: الرواية المغربية (تشكل النص السردي في ضوء البعد الإيديولوجي، دار الرائد، الجزائر، ط1، 2005، ص345.

2/ الرواية، ص11.

"ولنرجع إلى رفاق الحافلة... لن أنسى ما حييت ماهر وهشام لا شك أنك تذكرينهما أيضا"<sup>(1)</sup> فقد كانت النقاشات التي تدور بينهما تنتمي للجميع وإلى جميع المجالات الحياتية وصدق ما حصل بينهما، فهي ذات فائدة و توعوية عامة شملت جميع الثقافات و جميع المواضيع التي تتعرض لها في حياتنا اليومية فهي حوارات تعليمية أكثر ما أنها نقاشات شخصية.

فلقد فتح الكاتب المجال لكلا الطرفين وذلك للتعبير عن رأيهما، فهما نموذجين؛ نموذج لشاب صالح وآخر ملحد، فلقد استذكر لنا طريقه تفكير كل منهما وعن سلوكه فلقد ساهم في

رصد ملامح الشخصيتين، ورسم لنا صورة فكرية وثقافية من خلال صراعهما وجدالهما، ومحاولة كل طرف إبطال حجج الآخر وهذا الأسلوب زده من جمال الرواية وذلك في قوله:

"لا يمكنني أن اذكر أحدهما دون الآخر، ذكرى ماهر تستحضر هشاما و ذكرى هشام تستحضر ماهرا، تماما كشخصيتي (توم) و (جيرري) و شخصيتي (شرشبييل) و (السنافر)! .... هاتان الشخصيتان المتضادتان هما اللتان أنجبتا لنا حوارات فكرية وثقافية استمتعنا بها جميعا، و لا زالت اذكر حواراتهما كأنها جرت بالأمس"<sup>(2)</sup>.

كما نجد أيضا يتذكر العديد من الشخصيات الأخرى التي نجد من بينها شخصية الخالة أمه التي كانت مصابه بمرض السرطان ومعاناتها معها وأعراض تلقيها الدواء الكيميائي فهي منحه العديد من الدروس في الحياة فهي شخصية قوية ومؤمنة ومطمئنة، فبرغم مرضها إلى أنها تمسكت بشدادتها وإيمانها بالقضاء والقدر، في قوله: " تعالي أرجع بك إلى شخص إلتقيناه في الحافلة كان عزيزا على قلبك وقلبي إنها الخالة أمه...إنها تركت فينا أثرا بالغا"<sup>(3)</sup>.

ولم يتخلى في ذكره عن شخصيات أخرى من بينهم العم أمجد وقصته كيف فقد عينيه وعوضه الله بشمعه مريم التي أنارت عتمته التي غرق فيها ويتجسد ذلك في قوله "وتعالي أرجع بك إلى الحافلة... الآن قصته غريبة، أولا لأنني أفتقده منذ كف عن مرافقتنا"<sup>(4)</sup>.

### خامسا: الشخصية الواصلة (الإشارية):

إن هذا النوع من الشخصيات يتخذه الكاتب في أشكال تمويهه بهيئات مختلفة ليعين حضوره حيث إن هذه الشخصيات الإشارية "تعد دليل حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص الشخصيات ناطقة باسمه. جوقة التراجم القديمة."<sup>(5)</sup> ومما تطرقنا له في رواية ليظمن قلبي في هذه الرواية إلى شخصية كريم و هي عبارة عن شخصية

واصلة و إبداعية جعل منها الراوي ناطقة على لسانه و عما أراد تقديمه والإفصاح به في الواقع، حيث تعتبر هذه الشخصية "كريم" شخصية مركزية وباعثة على القص. فالسارد هنا

3/ الرواية، ص47.

1/ الرواية، ص48.

2/ الرواية، ص27.

3/ الرواية، ص133.

4/ فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص24.

كان يتحدث ضمير الأنا مع الضمائر الغائب هو، و ظهور ضمير "الأنا" عندما يتحدث على نفسه من خلال حواراته مع "وعد"،

وذلك في قوله "أنا أؤمن أن الحب جزء من الصداقة، والصداقة جزء من الحب..."<sup>(1)</sup> عندما يتحدث عن الشخصيات الأخرى من بينهما "هشام" و "ماهر" فهو يوظف ضمير الغائب "هو" الذي ساعده في بناء الحوارات لكي يحاول تقديم بناء هذه النقاشات في قوله "ربما معك حق. من الذي يكبر الآن؟ \_ حسنا معك حق دون ربما..."<sup>(2)</sup>.

إن كان حضور الكاتب في الرواية تجسد عن طريق الشخصية الساردة و الشخصية المحورية، و حتى شخصيات اختارها أو حتى ضمائر نابت عنه و موضوعات انتقاها، و كذلك نص الرواية يوفر لنا جملة من العلاقات التي تفرض وجود القارئ نوضح ذلك بإيجاز.

يعتبر ضمير المخاطب علامة مباشرة دالة على القارئ أو متلقي الخطاب و قد ورد هذا الضمير على لسان الشخصية المحورية و الملاحظ استعمال الكاتب لهذا الضمير اقتصاره على ضمير المفرد "أنت" و ضمير الجمع "نحن" "أنا + آخرون" و يدرج الضمير "أنت + آخرون" أيضا الضمير "أنا" يخيل على المتكلم (الراوي) أو السارد و الضمير (أنت) يدل و يخيل على المتلقي (القارئ)، فإنه بين (أنا و أنت) الراوي و القارئ علاقة ذاتية كما نجده و ظف نصيحة له و للقارئ في قوله: "الضربات التي لا تقضي علينا تقويننا، تماما كالأمراض التي لا تفك بنا تجعلنا أكثر قوة لأنها تكسبنا مناعة"<sup>(3)</sup>.

وهي عبارة يهدف بها الكاتب إلى توعية القارئ بأن الضربات التي لا تقتلنا تجعلنا أقوى و تعطينا المناعة و من أجل أن تكون وعي و صلابة.

## المبحث الثالث:

### المكان والزمان ودلالاتهم في الرواية:

لقد تعددت الأماكن وتنوعت في رواية (ليطمئن قلبي) فنجد المفتوحة منها وكذلك المغلقة وهناك من لعبة دورا أساسيا من الأماكن في تحرك الشخصيات فيها كالحافلة مثلا وغيرها من الأماكن التي دارت فيها أحداث الرواية.

### أولا: الأماكن المفتوحة:

#### 1\_ الحافلة:

وهي وسيلة نقل يستخدمها العديد من الأشخاص في حياتهم اليومية وذلك لمساعدتهم في التنقل من مكان إلى آخر نجد في هذه الرواية أن الكاتب (أدهم شرقاوي) جعل لها حضورا مكثفا حيث اعتبرت مكان رئيسيا جرت فيه جميع الأحداث وقد بدأ الكاتب روايته بذكره للحافلة، ونجد ذلك في قوله: "تذكرين الحافلة يا وعد؟ هناك التقينا فتعارفنا... يخيل إلى الآن

1/ الرواية، ص86.

2/ الرواية، ص52.

3/ الرواية، ص337.

أن تلك الحافلة كانت تشبه الحياة إلى حد بعيد، كنا نركب فيها جميعا ونسير معا، ولكن لكل منا وجهته"<sup>(1)</sup>، فالحافلة هنا جمعت كل شرائح المجتمع؛ فكريم إلى الجامعة، ووعد إلى البنك، الخالة آمنه إلى المستشفى الحكومي، ريحانه إلى دار الأيتام، هشام إلى الصحيفة، ماهر إلى كلية الشريعة، العم أحمد إلى زيارة في قطعة من قلبه... الخ.

فهذه الشخصيات التي حملتها الحافلة هي عبارة عن نماذج من الطبقات الاجتماعية، فلقد تعددت وتوالت، باعتبارها أبرز مكان جرت فيه أحداث الرواية. فالحافلة لعبت دورا كبيرا ومحوريا؛ فقد كانت ملتقى جميع الشخصيات من مختلف الفئات العمرية والثقافية. وذلك جعل منها مساهمة في تشكيل بنية الرواية فقد كانت لها علاقة وثيقة في تشكيل الشخصيات الروائية نجد أنها مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب وكذا التحرر و الانفتاح , فلقد كانت مسرحا لحركة الشخصيات ووعاء حاضن للأحداث و مجريات الرواية .

## 2\_ الجامعة:

وهي مركز العلوم والبحوث العلمية وهي مركز المعرفة والعلم، ولقد جاء ذكرها في الرواية على أنها وجهة كريم للتغيير، فلقد ذكرها أدهم الشرقاوي بشكل موجز ومختصر ولم يتطرق لها بشكل موسع، اقتصر ذكرها على أنها مكان تواجد كريم بعد الحافلة حيث كان طالبا فيها، وتمثل ذلك في قوله: "أنا إلى الجامعة أنت إلى عمك في البنك"<sup>(2)</sup>.

لم يذكر أدهم الشرقاوي أي تفاصيل أو أحداث جرت في هذه الجامعة غير أنها مكان تواجد كريم، "هناك ثلاث فتيات في مجموعتنا، إضافة لشابين أنا ثالثهما نحن نتحرك معا في الجامعة عادة"<sup>(3)</sup>.

## 3\_ البنك:

وهو مؤسسة مالية لها عدة تصريحات منحتها لها الجمارك الحكومية وذلك لمساعدة بعض الشركات أو الأفراد بمنحهم قروضا وكذلك قبولاً وودائع.

ولقد قام الراوي هنا بذكرها وذلك لأنها وجهه وعد للعمل فهي كانت مقر عملها بعد نزولها من الحافلة ولقد قام كريم بذكر ذلك في قوله: "أنا إلى الجامعة أنت إلى عمك في البنك"<sup>(4)</sup>، ولم ينتهي ذكر البنك هنا فقط؛ فلقد دار حوار بين كريم ووعد عن مهنتها في البنك وكيف أن الناس يلجئون إليه في وقت حاجتهم. وتجسد ذلك في قوله: "يبدو أن الناس لا تنتظر دعاية لأن الحاجة أكبر دعاية، لذلك افهم سيوجهون إلى البنك في أول ضائقة"<sup>(5)</sup>، ومنه نجد أنه لولا واجهة وعد للبنك في لما كانت ستلتقي كريم فوجهتها نحو البنك هو ما جعلها تلتقي كريم.

1/ الرواية، ص11.

1/ الرواية، ص11.

2/ الرواية، ص120.

3/ الرواية، ص11.

4/ الرواية، ص25.



**4\_ المطعم:**

هو مكان عام تقدم فيه مجموعة من المأكولات والمشروبات من أنواع مختلفة للزبائن، وهو مكان يقصده العديد من الأشخاص من فئات المختلفة.

وقد تم ذكر المطعم في الرواية باعتبار المكان الذي اعتادت وعد وكريم الالتقاء فيه وتناول غدائهما معا، وذلك في قوله: "فقد اعتدنا على أن نتناول غداءنا ظهيرة في المطعم القريب من عمك"<sup>(1)</sup>.

ولم يكن ذلك المكان مقتصرا على وعد وكريم فقط؛ كان كذلك مكان لقاء كريم برفقائه لتبادل أطراف الحديث، ومناقشة أفكارهم وتجلي ذلك في قوله: "وصلنا إلى المطعم وبالطبع كانت وعد محور الحديث بين الأصدقاء"<sup>(2)</sup> نجد في هذه الرواية أن أدهم شرقاوي جعل من المطعم مكانا جرت فيه أبرز أحاديث الرواية حيث تلقتي فيه البعض من الشخصيات وتبادل أطراف الحديث.

**5\_ المقهى:**

هو مكان مفتوح يجتمع فيه الناس، وهو لا يختلف كثيرا عن المطعم فهو مكان تلقتي فيه الشخصيات وتبادل الأحاديث والأفكار، فهو مكان يتردد عليه العديد من الناس بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، لتمضية الوقت مع الأصدقاء. وأبرز ما يقدمه هذا المكان هو القهوة كمشروب رئيسي، فهذا المكان يقدم تفاعلا ملموسا بين الشخصيات ومعها، من خلال الأحداث التي تجري فيه طرق الحوار والوصف فهذا المكان هو محل التقاء كريم مع صديقه محمد، "فدعا نفسه لمرافقتي وحدد المكان دون أن ينتظر رأيي في المسألة التقينا في أحد المقاهي القريبة"<sup>(3)</sup>. ومنه نستطيع القول المقهى مكان يقدم تفاعلا مع الشخصيات مما يجعل القارئ أكثر انفعالا وحماسا مع أحداث الرواية.

**ثانيا: الأماكن المغلقة:**

هو مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان، ويبقى فيه لفترات طويلة، حيث نجد أن الأماكن المغلقة: "ملينة بالأفكار والذكريات والأمال... كما يخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين الرغبات وبين المواقع، وتوحي بالراحة وفي الوقت نفسه بالضيق والخوف"<sup>(4)</sup>.

**1\_ البيت:**

وهو مكان مغلق هو مأوى الفرد ويبقى فيه الإنسان فترات طويلة من الزمن، وهو مكان يألفه المرء مصدر أمان له لم يكن حضور البيت مكثفا وبالتالي لم يكن وصفا دقيقا له.

1/ الرواية، ص276.

2/ الرواية، ص285.

3/ الرواية، ص177.

1/ حفيظة أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز الرعاة للدراسات والنشر، ط1، 2007،

ص36.

ومن أمثلة البيت في قوله حديث سائق الحافلة مع الركاب: "حدثنا السائق أبو أمين عن كئنته التي طلبت الطلاق، وذهبت إلى بيت أهلها بانتظار أن تصل ورقة الطلاق إليها!"<sup>(1)</sup>، باعتبار أن البيت هو الملجأ الذي يأوي إليه الجميع مع اختلاف الظروف، وقد ذكر في مواضع مختلفة كذلك مع الشخصية البطلة (كريم) ومثال ذلك في الرواية: "غادرت المكان بعد أن تناولنا غدائنا حين وصلت إلى البيت وجدت احتفالا عائليا صغيرا..."<sup>(2)</sup>.

## 2\_ الغرفة:

هي مكان ذات حيز مخصص من المنزل، الذي يجد فيها المرء راحته فهي بدورها تحمل أسرار الشخصية بما تمنحه من راحة نفسية وجسدية، وهي من العوامل التي توفر لنا الهدوء للتفكير والتأمل وهذا ما لاحظناه في الرواية؛ عندما اكتشف كريم أن وعد متزوجة، فقد كان مهربه الوحيد هو توجهه مباشرة إلى غرفته حيث قال: "لم أكن أعرف كيف تماكنت نفسي حين وصلت إلى المنزل، ولا كيف قطعت المسافة بين باب المنزل وباب غرفتي"<sup>(3)</sup>.

## 3\_ القبر:

هو آخر حيز تسكنه في هذه الدنيا وهو أول منازل الآخرة، يدفن فيه الميت له مساحة شديدة الضيق. حيث أن الإنسان فيه يبشر بمكانة في الجنة أو منزلة في النار. وقد مثل ذلك في الرواية من خلال الحوار والمناقشة التي دارت بين ماهر وهشام في قول ماهر لهشام: "لقد استأذن ربه أن تستغفر لأمة فنهاء وحشه واستأذنه أن يزور قبرها فأذن له"<sup>(4)</sup>.

فوحشة وغربة هذا المكان ليس لها مثيل فالقبر بظلمته يوحي بالوحدة والسكون القاتل، وهذا ما يوحي إليه كريم في بداية الرواية في قوله: "ما أبشع أن يصبح قلب المرء قبراً لشخص مازال يمشي على الأرض"<sup>(5)</sup>، قام هنا كريم بجعل القبر وسيلة عن وصف ما يختلج من شعور وما يوحي به قلبه من أحاسيس فلقد استخدم دلالة القبر على الغربة والوحدة في أن قلبه دفن الحب الذي كانت فيه وعد، وأصبح وحيداً كما كان.

## 4\_ السجن:

هو مكان يعاقب به الفرد أو تنفذ فيه الجزاءات أو ما يسمى بالعدل، فهو ذلك المكان المغلق والمنعزل عن المجتمع يقيم فيه الشخص المذنب والذي يحرم من ممارسته لحريته لتنفيذ العقوبة المصدرة في حقه. ولقد تم ذكر السجن في الرواية كواجهة أم عادل لزيارة ابنها هناك، ولقد دار حوار بين ماهر وهشام حول ذلك في قولهم: "فأرادوا أن تكون البيوت سجونا"<sup>(6)</sup>.

2/ الرواية، ص29.

3/ الرواية، ص306.

4/ الرواية، ص08.

1/ الرواية، ص60.

2/ الرواية، ص08.

3/ الرواية، ص84.

## 5\_ دار الأيتام:

وهو عبارة عن مبنى مخصص لإيواء الأطفال الذين فاقدين لأهلهم أو لديهم مشاكل أسرية . و لقد تم ذكر هذا المكان في الرواية لأنها كانت وجهة ريحانه إليه في قوله: "ريحان إلى دار الأيتام"<sup>(1)</sup> وذلك باعتبارها امرأة لا تنجب الأطفال وكان هذا العمل هو سبيل نجاتها وسبيل الخروج مما هي عليه.

## ثالثاً: علاقة المكان بالرواية والشخصيات:

دائماً ما نجد أن المكان من أبرز العناصر ويعتبر أهمها في الرواية، نجد أن الشخصيات تتحرك فيه وتؤدي أدوارها به، فكل حدث له مكان خاص به يكون خادماً للنص الروائي، وكذلك مجسداً له بكل دقة وتفصيل، لجعله واقعيًا ومعاشاً، مبيناً لنا العلاقة الواقعة بين الشخصيات، فالمكان يعتبر ركيزة ومكوناً مهماً في الرواية.

نجد أن أدهم شرقاوي في اختياره للأماكن التي دارت فيه أحداث الرواية، يكون قد وفق في ذلك ، فهي متناسبة جداً مع المكان ودلالته، بإضافة على العمل الروائي صبغة فنية عالية، مثل: الحافلة و الجامعة و غيرها من الأماكن بغية إرسال الرسالة إلى ذهن القارئ، بكل دقة و وضوح، فكل مكان هو يعبر عن نفسية الشخصية، ونمط سلوكها ، و طريقة تفكيرها . نجد على سبيل المثال: شخصية "كريم" فهو دائم الوصف لتلك المكانة الكبيرة التي احتلتها الحافلة في حياته الشخصية ولما خلفته في نفسه من أثر فلقد اعتبرها الحياة لكونها تبعث الراحة و السعادة إلى قلبه ، "يخيل إلى أن تلك الحافلة كانت تشبه الحياة"<sup>(2)</sup> كما صور لنا الكاتب أدهم شرقاوي في هذه الرواية مختلف الشخصيات ،التي كانت تصول وتجول في مختلف الأمكنة سواء أكانت المغلقة أو المفتوحة ، وهذا ما قدمه أدهم الشرقاوي من تفاصيل من خلال تصويره للإبداع في المكان ، و علاقته المتكاملة مع الحدث و الشخصيات . وهذا ما لمسناه أثناء دراستنا لهذه الرواية. فقد توزعت الشخصيات في أمكنة متنوعة ومتعددة، فنجد أن هناك تكاملاً بين الشخصيات و المكان، ولعل هذا ما يجعل من أدهم شرقاوي حدد مسار تنقل الشخصيات، كما بين لنا الأحداث الجوهرية بطريقة إبداعية فبقوله "لا يخيل إلى أن تلك الحافلة تشبه الحياة...أنا إلى الجامعة أنت إلى عمك في البنك الخالة آمنة إلى المستشفى الحكومي هشام إلى الصحيفة ريحان إلى دار الأيتام"<sup>(3)</sup>.

ومن هنا بدأت معالم روايته، ففي بادئ الأمر أرسى الأماكن ووجه كل شخصية إلى مكانها المحدد ليصف بعد ذلك كل حدث مع مكانه، فكانت كل وجهة تعكس شخصية صاحبها، ويظهر من خلال السرد أن كل شخصية كانت مستقلة إلا أنها كانت متكاملة فيما بينها مع براعة الانتقال من مكان إلى آخر وطريقة الوصف. وهنا تظهر إبداعية المكان في رواية "ليطمئن قلبي".

4/ الرواية، ص167.

1/ الرواية، ص11.

2/ الرواية، ص11.

## 1\_ علاقة المكان بالحدث:

يعتبر الحدث ركيزة الرواية وعمادها، لكن قيامه مرتبط بالعديد من الأساسيات ومن أهم هذه الأساسيات؛ نجد المكان وهذا ما يعكس أهمية هذا الأخير بالنسبة للحدث فالأحداث لا يمكن لها أن تحدث أو تقع بمعزل عن المكان، وهذا ما يعكس أهميته بالنسبة للحدث وللرواية عموماً، ومن خلال الحدث يمكننا الانتقال من مكان لآخر عبر الشخصيات لكي ينمو الحدث الرئيسي بشكل سليم، لجأ الكاتب إلى دعمه بأحداث ثانوية أخرى تخدم الحدث الرئيسي كحوارات ماهر وهشام والتي أدت في الأخير بهشام إلى الاهتمام بدين الإسلام بعدما كان ملحداً، ولقاءات كريم ووعده وما جرى بينهما من حوارات في الحافلة، فالحافلة كانت مكاناً للأحداث وانعكس ذلك في قوله: "غادرت الحافلة وغادرت كذلك الخير الذي شغلته أثناء حديثنا"<sup>(1)</sup>.

فلقد اختار أدهم شرقاوي (الحافلة) جعل منها المنطلق لكل ما جرى، وقد وفق في اختياره وذلك أن الحافلة تجمع مختلف الناس على اختلاف أعمالهم وطبقاتهم؛ فكانت الخاصة لكل ما جرى: "انقضى الشهر الأخير في الجامعة وحصلت على ما أهبوا إليه وأكثر... لم يكن يمر يوم دون دقائق من صوتك على الهاتف ساعة في وجهك في الحافلة"<sup>(2)</sup>، ففي الكثير من الأحيان كان يذهب كريم إلى هناك كي يرى وعد قصصهما انطلقت من هناك ومجريات الأحداث أغلبها هناك إذن لقد استخدم الكاتب الأحداث كوسيلة لطرح قضاياها، وقد اختار الحافلة كمكان يقرب به الحقائق التي جرت وحرك فيها مجموعة من الأحداث بطريقة تثير مشاعرهما، وتستقطبها لئلا يسهل في رأيه لعل ذلك كان سبباً في إلباس الحدث المركزي ثوباً مأساوياً تحت ضغط الوضع العام.

وعلى غرار الحافلة هناك أماكن أخرى كالجامة و البيت والمقهى... ومن خلال الحدث يمكننا الانتقال من مكان إلى آخر عبر الشخصيات، وحتى ينمو الحدث الرئيسي في الرواية بشكل سليم لجأ الكاتب إلى دعمه بأحداث ثانوية أخرى، تخدمه مع اختيار المكان المناسب لوقوعها، وبهذا يكون هناك توافق بين المكان والحدث، فنجد أن الحدث ينشأ من خلال المكان الموجود فيه، فيخضع لمعطياته فنرى أن أحداث تكون فيها روح تفاعلية، وهناك منها التشاؤمية وهناك أيضاً ما يتسم بالهدوء، فالحدث بأخذ شكله من خلال رواية ليطمئن قلبي حيث وفق مكان متحدياً للحدث.

1/ الرواية، ص15.

2/ الرواية، ص278.

هذه المأساوية التي جرت في ذلك المكان الذي اختاره الروائي كمركز هام، لتدور فيه الأحداث فاعتبر هو الأساس والوقود الذي منه تنطلق مجريات السرد، فمن خلال هذا استطاع الكاتب أن يسقط مشاعر القارئ، ويجلب اهتمامه ذلك أن المكان ضمن الحدث فبدون المكان لا يمكن أن يقع الحدث.

وكثيرا ما تكون هناك علاقة تأثر وتأثير متبادلة بينهما، والكاتب أدهم شرقاوي من جهته حرص على أن يكون المكان في الرواية مناسبا، ومنسجما مع الحدث وقد وفق في ذلك بجعل المكان جزءا من الحدث، وبالتالي أدى بالقارئ إلى الإحساس بوحدة العمل وكتيته ولم يكن المكان مجرد زخرفة جمالية أو إطار خارجي، ولكنه كان عنصرا فعالا يحمل أبعادا وتفصيل، باعتبار وعاء خاصتنا للأحداث فقد انسب العمل فنية عالية، ومن هنا ظهرت علاقة الحدث بالمكان في رواية ليطمئن قلبي.

## 2\_ علاقة المكان بالشخصية:

يعتبر المكان فضاء بنية النصية المعرفية في العمل الروائي، تنهض بنيات النص التي تشكلها عناصر الرواية، من أفكار وشخصيات وأحداث و خيال... الخ فالمكان هو دالة حركية لها قوانينها المعرفية، يفصح عن وجوده وفعلها من خلال إمكانية قدرته على التفاعل الحي بين هذه العناصر.

وتعد الشخصية من بين أكثر العناصر أهمية في الرواية، وتجمعها بالمكان علاقة وطيدة فكل مكان مجتمعه وعاداته وتقاليده ويظهر انتماء فرد له عن طريق لباسه، وحبه لمكانه وما إلى ذلك، وهنا يحدد علاقة الشخصية بالمكان إما بالنفور أو بالقبول على حسب نوعية المكان، وهذه العلاقة تساهم في نجاح الرواية إلى حد بعيد؛ وهذا ما نجده في رواية أدهم الشرقاوي ليطمئن قلبي الذي جعل من شخصية كريم يعبر عن المكان الذي وجد فيه "هذه الحافلة كالحياة نركب فيها معا ولكن لكل منا وجهته"<sup>(1)</sup>

وكذلك تعتبر اللهجة ونوعية الطعام والسلوك مؤشرات هامة، تمكن المتلقي من تحديد بيئته الشخصية، لا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل هناك العديد من الأمور الأخرى هناك أيضا الانتماء الدينية والسياسة وحتى التاريخية التي من خلالها تتحدد بيئة الشخصية، فقولنا محمد ندرك مباشرة أنه ينتمي إلى بيئة إسلامية.

اتخذ الكاتب أدهم الشرقاوي في روايته ليطمئن قلبي نموذجا من الأمكنة، جعلها تنعكس على الشخصيات إيجابا وسلبا، فنجد أنه اختار المكان المناسب لشخصياته وهو (الحافلة) والذي من خلاله معظم الأحداث فيه، والتي انعكست سلبا على كريم مثلا، الذي اكتشف أن علاقته كانت مزيفة، أو إيجابا على ماهر مثلا الذي من خلال تفاعله معه هشام استطاع أن يهتدي لنور الحق ويغير الشكوك، وأسلم بعد ما كان ملحدا.

## 3\_ علاقة كريم بالحافلة:

كان كريم يقضي معظم أوقاته بالحافلة، بسماعه لشتى قصص الركاب فلكل منهم وجهته، ولكل واحد حكاية فهناك بدأت قصة حبه مع وعد وهناك بدأت الأمنيات والأحلام، كما تعرف على أناس كانوا بأمس الحاجة للمواساة، ومنهم الخالة آمنة التي كانت وجهتها إلى المستشفى لأجل تلقي العلاج.

#### 4\_ علاقة الخالة آمنة بالمستشفى الحكومي:

بمجرد قولنا مستشفى هنا يمكن للقارئ أن يتخيل معاناة تلك الشخصية؛ فهو يعبر عن الألم والمعاناة والمرض، وهذا ما نلتمسه عند الخالة آمنة والتي كانت في وجهتها إليه من أجل علاج مرض السرطان.

فتصف لنا حجم ألمها "قلت للخالة آمنة لماذا تذهبين إلى المستشفى الحكومي، ما بك فقالت لي وهي تجلس في العين دمة جاهدا كثيرا كي لا تنتصر على خدها، وفي الخلف غصة جاهدت كثيرا كي لا تظهر في صوته"<sup>(1)</sup>

فمن خلال هذا الوصف الدقيق لنفسيتها ومن خلال وجهتها إلى المستشفى الحكومي يمكن للمتلقي أن يدرك حجم ألمها ومعاناتها، رغم أنها لم تذكر ما بها فيما قدمناه في هذا التحليل لكن الأمر واضح، وبالتالي يتأكد لنا كيف أن علاقة المكان بالشخصية يمكن أن يقدم الكثير عن تفاصيلها النفسية وهذا ما لمسناه عند الخالة آمنة في رواية أدهم الشرقاوي، الذي قدم لنا تفاصيل الشخصية بدقة من خلال المكان المتوجه له.

#### 5\_ علاقة ريحانه بدار الأيتام:

تلك الزوجة الحنون، التي كانت تفتقد الأمومة وكانت وجهتها دار الأيتام لأن ذلك المكان يشعرها بالسعادة، ويبيت داخلها الأمل فوحدها وفقدانها الأطفال أثر سلبي عليها، فكان ذلك المكان الحل المناسب للترويج عنها، وتغييرها الجو الذي كانت فيه بسبب عدم إنجابها للأطفال. "وصلنا وجهتنا دار الأيتام أمسكتني من يدي وأدخلتني من بابها الرئيسي، فكانت ساحة الدار ممتلئة بالأطفال من مختلف الأعمار والأحجام، تحول قلبي في تلك اللحظة إلى كون كامل من شدة اتساعه"<sup>(2)</sup>، وهذه دلالة على التأثير الإيجابي للمكان الذي يبعث ذلك السكون والراحة، وداخل ذلك السكون يوجد صوت ينادي داخل كل طفل به فقدان وحرمان لمعنى الأبوة والأمومة، وهذا ما قالته الخالة أم مسعود لريحانة وكريم: "وقد رأيت في

هذه الدراما ما يفتت القلب لكل طفل حكاية وكل حكاية تقول لأخرى أنا أكثر وجعا"<sup>(3)</sup>. فقد عبر هذا المكان عن الأسى والحرمان الذي يعانيه الأيتام إلى أنه يبعث الراحة والسكينة

1/ الرواية، ص33.

2/ الرواية، ص167.

1/ الرواية، ص168.

والأمل في نفس ريحانه التي كل ما رأتها تغيرت حالها للأحسن، ومن ذلك المكان كانت ترمم نقصها فانعكس إيجابا عليها.

في هذه النماذج من (رواية ليطمئن قلبي) لأدهم شرقاوي حيث يؤكد لنا أن علاقة الشخصية بالمكان، وكيف أنها تؤثر إيجابا أو سلبا، فمن خلال المكان يمكن أن نتعرف على حالة الشخصية نفسيا وفيزيولوجيا.

في هذه الرواية الشخصيات جمعها مكان واحد ألا وهو الحافلة الذي كانت تنقل كل شخصية إلى مكان معين حسب الظروف وحسب عمل كل منها، وعلاقتها بالمكان لا بد منها وهي واحدة من العلاقات المهمة، فمن خلاله يكون سببا في وجود العمل الروائي فكل الصراعات والأحداث التي تجري هناك تؤكد هذا الأمر وهذا ما أكدته أدهم الشرقاوي في روايته فنجد أنه قد وفق في إعطاء كل شخصية المكان المناسب الذي يعكس حالها.

ومنه نجد أن جمالية المكان تكمن في حسن ربطه مع الشخصية، فكل منها يساهم في بناء الآخر وهذا ما التمسناه في رواية ليطمئن قلبي التي كانت عبارة عن بنية فنية تحوي العمل الروائي.

## رابعاً: الزمن في رواية ليطمئن قلبي وعلاقته بالشخصيات:

### 1\_ مفهوم الزمن:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للزمن فكل باحث حاول تعريفه انطلاقاً من وجهة نظره الخاصة. حيث يعرف زمن القصة بأنه "زمن وقوع الأحداث المروية في القصة. فكل

قصة بداية ونهاية. يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي"<sup>(1)</sup> كما يعرف أيضاً بأنه "خيطة وهمي يسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار"<sup>(2)</sup>

نتج من خلال التعريفين السابقين بأن الزمن هو اللحظة التي وقفت فيها أحداث القصة وأفكارها، إضافة إلى سيطرته الكاملة على كل عناصرها الأخرى شريطة أن يخضع هذا الزمن إلى تسلسل منطقي.

### 2\_ المفارقات الزمانية ودلالاتها:

يعد كل من الاستباق و الاسترجاع من أهم الآليات التي تعتمد عليها الرواية في بناء أحداثها، حيث تتلاعب الرواية في الزمن من خلالهما، وذلك باستنكار الأحداث السابقة في الحاضر واستباق وقائع لم تقع أو في طريقها إلى الوقوع، تجسدت المفارقات الزمنية في الرواية في العديد من المواطن من استرجاع و استباق.

### 2\_1\_ مفهوم الاسترجاع:

1/ محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص87.

2/ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص121.

الاسترجاع هو استذكار الشخصية لأحداث ماضية في زمن القصة الحاضر وفي نفس السياق يقدم لنا حسن بحراوي مفهوما للاسترجاع بقوله: "إن كل عودة للماضي تشكل، بالنسبة للسرد واستنكارا يقوم به لماضيه الخاص. ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"<sup>(1)</sup> وقد استخدم أدهم الشوقاوي تقنية الاسترجاع. للعودة إلى الماضي في الكثير من قصصه في رواية ليطمئن قلبي. و نجد من أمثال ذلك بقوله: "كان بيننا من المسافة مقدار ذراع. وما بيننا من الجفاء مقدار ما بين الأرض والسماء"<sup>(2)</sup> هنا استرجع الكاتب مروره بمن أحبه ومقدار الجفاء بينهما ليسترسل فيما بعد ما دار بينهما لوصولهما لهذا القدر من الجفاء.

يقول أتذكرين الحافلة يا وعد هناك التقينا وهناك تعارفنا، ثم صرنا حبيبين ثم عدنا غريبين كما كنا"<sup>(3)</sup> ويقول أيضا: "في أحد أيامنا الأولى التي جمعتنا وجدتك متكئة على أحد أوراقك بانهمالك شديد، حتى أنك لم تشعرني بحضوري"<sup>(4)</sup> وفي قول آخر: "ما زلت أذكر أول قصة روتها أمامي، طبعاً كل الجدات لا تضع للحكاية عنواناً، ولكني اليوم أسمى حكايتها تلك حكاية (شارد الأسد).

كما تتوالى الاسترجاعات في العديد من المواطن في الرواية، نذكر قوله: "دعك من هذا الآن وتعالى أرجع بك إلى الحافلة ... لعلك سبق وسمعنا نحن الذين نستقلها قبلك نردد اسم العم أحمد؟ لا أعرف لماذا أجد في صدري حاجة في أن أحكي لك عنه"<sup>(5)</sup> يسترجع كريم رفيق الحافلة العم أحمد الذي خلدت قصته في ذاكرة كريم لمالها من تأثير عميق وعبرة تخلصها الذاكرة. وفي قوله آخر: "وها أنا أرجع بك مرة أخرى، أخذك من يدك في جولة سياحية في الحياة امرأة عرفناها عرب، إنها (ريحان)"<sup>(6)</sup>.

ويعود بالذاكرة إلى ماهر وهشام في إحدى حواراتهما المتصادمة كالعادة ولكن هذه أشد قوة من سابقتها. "أرجع بك الآن إلى ماهر وهشام أني تفاجأت عندما صرح هشام لماهر بأنه ملحد، وأن الحوارات الآن تأخذ منعطفاً آخر، أكثر جدية وأكثر شراسة أيضاً"<sup>(7)</sup>.

## 2\_1\_ الاستباق:

وهو تقنية زمنية تخبر صراحة أو ضمناً عن أحداث يشهدها السرد القصصي في وقت لاحق، ويتم بأكثر من طريقة، منها توقع إحدى الشخصيات لما سيحدث أو تخطيط في ضوء أحداث ثانية للقصة.

3/ حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص121.

4/ الرواية، ص08.

1/ الرواية، ص11.

2/ الرواية، ص24.

3/ الرواية، ص24.

4/ الرواية، ص29.

5/ الرواية، ص182.



وغالبا ما تتم الإشارة إليه بشكل عابر وسريع ويشغل نسبة قليلة من مساحة النص القصصي<sup>(1)</sup>.

ونجد في رواية (ليطمئن قلبي) من الاستباق ما نستورده من عدة مواطن في الرواية يستهل أدهم الشرقاوي روايته بتقنية الاستباق في قوله: "أعدك أن تكون هذه المرة الأخيرة التي أكتب فيها عنك، وحين أقول لك إنها المرة الأخيرة، فهذا يعني أن اتبعك لا أوثقك، هذه الكلمات جنازتك، وأنا الآن أحملك إلى مثواك الأخير... أحفر قبرك سطرا سطرا، و أهيل عليك الحروف هكذا أنا إذا أردت أن أتخلص من امرأة كتبت عنها"<sup>(2)</sup>. فالكاتب في هذه العبارة يخطط للتخلص ما فيه و نسيانه وقتله في أعماقه كي يعود إلى حياته الطبيعية، ومن أمثلة الاستباق أيضا ما يلي: "ولكن الشيء الوحيد الذي كنت واثقا منه أن هشام لم يستسلم بسهولة، وأن على ماهر لن يدعه حتى يقنعه، وكان لا بأس من الانتظار"<sup>(3)</sup> وفي قول آخر: "سأشكرك بعد أن أقف على النتائج" وقوله أيضا: "في أول خطوات خطوتها خارج الدار رن الهاتف فأقام قلبي في صدري فإذا منه أنك المتصل"<sup>(4)</sup>

وفي موطن آخر يقول: "لم اشعر أنك صادقة معي، كان ثمة شيء فيك يوحي بخديعة أو على الأقل كان ثمة سر لا أعرفه، أولا تريدين مني معرفته"<sup>(5)</sup>، ويقول أيضا: "اسمع يا هشام، أن سؤالك الطويل الذي تعتقد أنك حشرتني فيه، ما هو إلا خطة في سلسلة مفاهيمك المغلوطة التي حدثنا عنها سابقا وعلى ما يبدو أننا سنتحدث عنها لاحقا"<sup>(6)</sup>.

## 2\_ علاقة الشخصية بالزمن:

إن علاقة الشخصية بالزمن مهمة، فهو يعبر عن مجموعة من التفاصيل والأفكار المرتبطة بالشخصية، هي الأخيرة تتأثر بحركة الزمن وتطورها خاصة بالسرد عامة، وتظهر جزئيات وملامح الزمن على شخصية من خلال سلوكياتها وتصرفاتها.

فالشخصيات التي يصفها القاص أو الراوي فكتاباته تتحرك في زمن محدد قد يكون أيام أو ساعات أو سنين أو شهور، فهي متصلة بالزمن على نحو كبير ولا يمكن فصلها عنه. "حيث ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منهما بوجود الآخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبيه الميلاد والموت، وحيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكوين مع حركة الزمن، وتمثل الطفولة والشباب والكهول الشيخوخة، ومراحل زمنية يعيشها الإنسان

1/ ضياء عبد الرزاق أيوب، عبد هلا محمد خو رشيد: الزمان والمكان في القصة القصيرة في أدب زهري الدواوي مجلة ديالي، العدد51، 2014، 06.

2/ الرواية، ص07.

3/ الرواية، ص127.

4/ الرواية، ص177.

5/ الرواية، ص235.

6/ الرواية، ص216.

بنسب متفاوتة في نموه وبقائه"<sup>(1)</sup>ومن هنا يتأكد أن الشخصية متلاحمة ومرتبطة مع الزمن فهناك رابط وثيق بينهما وذلك يكمن في أن الشخصية من خلال هذا الزمان تسترجع الماضي وتعيش الحاضر وتتنبأ بالمستقبل.

كما أن زمن الإنسان هو وجوده وإدراك للتغيير الحادث فيه وفي حياته اليومية التي يغلب عليها الشعور بالزمن: "والزمن هو امتلاك الحياة حتى وإن يكن إغائها أو بإلغائه لها، يكون إغاء للزمن ذاته"<sup>(2)</sup>

فالزمن يتماشى مع الإنسان ومع مختلف مراحل حياه وهو مرتبط أشد الارتباط بالحياة الخارجية، فتتمثل في مختلف ما تعيشه يوميا من أحداث، فزمن الشخصيات هو زمن شعوري نفسي يتعمق في نفسيات الشخصية المتعددة. ونجد ذلك مثال قول أدهم الشرقاوي في رواية

ليطمئن قلبي: "في أول خطوة خطوتها خارج الدار رن الهاتف فأقام قلبي في صدري، فإذا أنك المتصل"<sup>(3)</sup>.

### 3\_ علاقة الزمان بالمكان:

لا يمكن فصل الزمان عن المكان فكلاهما وجهان لعملة واحدة في الرواية، فالكلام عن أحدهما يستدعي وجود الآخر، فإذا قلنا مثلا عصر النهضة فيعود بنا إلى حملة نابليون على مصر؛ وبالتالي فالزمن لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يتخلى عن المكان.

وفي رواية ليطمئن قلبي نجد الكاتب استخدم على لسان كريم الماضي وتذكره ففي بداية الرواية يقول كريم: "أتذكرين الحافلة يا وعد"<sup>(4)</sup>، ومن هنا يقوم كريم باسترجاع ذكريات وقعت في زمن مضى، وهذا لا يعني أن الكاتب اقتصر على الزمن الماضي حيث نجده مزيجا بين مختلف الأزمنة، وقد حاولت الذاكرة المتعلقة بالأمكنة في كل مرة أن تعطي تشويقا لمضمون

الرواية، ومزجها الزمن الحاضر لتعطي قالبا أرقى، "منذ ما يقارب ثلاثة أشهر تعرفت على فتاة في الحافلة التي استقلتها في الطريق إلى الجامعة"<sup>(5)</sup>.

ومن هو يمكننا القول إن العلاقة التي تربط الزمان والمكان هي علاقة ترابطية ومن هنا يتأكد لنا عدم قدره انفصال الزمن عن المكان.

1/ مها القصر اوي: الزمن في الرواية العربية، اشراف: محمود السمرة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2002، ص142.

2/ إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جيرا إبراهيم، جيرا تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2013، ص45.

2/ الرواية، ص127.

3/ الرواية، ص11.

1/ الرواية، ص125.



خاتمة

## خاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة التي كانت مقدمة حول "بنية الشخصيات في رواية: "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي، نجد أنها تحتوي العديد من القضايا المختلفة والمشكلات الاجتماعية كما أنها تحتوي قضايا دينية وحقائق مجسدة من الواقع نستنتج منها عبر وحكم وحتى دروستوعوية .

إن النتائج المتوصل إليها ليست نهاية بقدر ما هي مجرد نهاية متواضعة على الرغم من المجهودات المبذولة والإلمام بالموضوع المطروح فما يزال الموضوع بحاجة للإيضاحات وإضافات كثيرة فلماذا نخرج بجملة من الإستنتاجات حول ما جاء في ثناء هذا البحث وتتمثلي :

\_ القصص والحوارات المتواجدة في هذه الرواية ذات مغزى يساهم في تعزيز وتوعية الفكر، ووجهات نظر صورت لنا رؤى ثقافية، فكرية و دينية كما قامت بتوضيح وجهات النظر بينشخصيات الرواية .

\_ كان وصف الكاتب أدهم شرقاوي لشخصيات معنويا الشكلية .

\_ قام الكاتب في سرده لبعض القصص بتوضيف العديد من الشخصيات المرجعية كالتاريخية والدينية، التي ساهمت في تطور الحوار وجعله شيقا وتثقيفا بقالب اقناعي بذكره العديد من الأدلة الشرعية كالقرآن والحديث النبوية.

\_ لم يكن محور الرواية حول الشخصيات الرئيسية فقط بل ملما بكل مواضيع باقي الشخصيات مما جعل من الرواية ممتعة وجذابة .

\_ وجود تناغم كبير بين الشخصيات والمكان والزمان، رغم أن الكاتب لم يحدد مكان وقوع الأحداث أنها تصلح في أي زمان أو مكان وفي أي مجتمع إسلامي .

\_ تعدد الأماكن في الرواية منها المفتوحة وحتى المغلقة ولاكن بوصف غير دقيق .

\_ جعل الكاتب كل مكان في هذه الرواية هو عبارة عن ذكريات تعبر عن نفسية الشخصيات

وشدة التأثير الذي خلفته فيهم .

\_ مزج الكاتب بين جميع الأزمنة كالماضي والحاضر مما جعلنا نعيش مواقفهم ونتخيل وجودها.

\_ الزمان والمكان وجهان لعملة واحدة في الرواية فال يمكن فصلهم عن بعض فمزيجهما اعطى الرواية قالبا أرقى وأجمل .

\_ الهيكل الاساسي لهذه الرواية هو البنية فهي تتفحص عناصر النص الفنية ومدى تلاحمها فحتى المنهج البنوي أفادني كثيرا في دراسة بنية الشخصية وفي آلية الوصف والتحليل التي يقوم عليها.



ملحق

## أولاً: الكاتب أدهم شرقاوي:

يعد الكاتب الفلسطيني أدهم شرقاوي من الكتاب المتميزين الذين برعوا في الأدب العربي؛ حيث تميز بثقافته الواسعة وإطلاعه الكبير وثقافته الواسعة التي ظهرت جلياً في كتاباته ومؤلفاته.

### 1\_ نبذة عن الكاتب:

أدهم شرقاوي كاتب فلسطيني ولد ونشأ في مدينة (صور) اللبنانية حاصل على دبلوم دار المعلمين ودبلوم تربية رياضية من اليونسكو و جائزة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت وماجستير في الأدب العربي.

كما أنه عمل في صحيفة الوطن القطرية بدأ بالكتابة عبر منصة منتدى الساخر ثم أصدر أول كتاب له عام 2012 بعنوان أحاديث الصباح؛ يقوم ينشر كتاباته تحت اسم مستعار "قس بن ساعدة" كما أنه متزوج وأب لولد وثلاث بنات.

كما يعرف الكاتب أدهم شرقاوي بتمتعته بأسلوبه الفريد والمبدع في إيصال رسالته فلقد كان في جميع كتاباته و كتبه يخلط دائماً بين الأسلوب الأدبي و بين القيم و المفاهيم الإسلامية الصحيحة فنجده بصورة دائمة يأتي بموقف أو حديث يبدأ باستنباط القيم و الدراسة و العبر من ذلك بموقف أو من ذلك الحديث للكاتب.

### 2\_ أهم مؤلفاته:

\_ عندما التقيت عمر بن الخطاب.

\_ كش ملك.

\_ خربشات خارجة عن القانون.

\_ حديث الصباح.

\_ حديث المساء.

\_ عن شيء اسمه الحب.

\_ تأملات قصيرة جداً.

\_ رواية نبض.

\_ رواية ليطمئن قلبي.

\_ رواية نطفة.

\_ للرجال فقط.

\_ و إذا الصحف نشرت.



ملحق

\_ مع النبي.

\_ عن وطني من لحم و دم.

\_ وتلك الأيام.

\_ نبأ اليقين.

\_ طرائف العرب.

\_ الأم في أدب غسان كيفاني.

\_ يحكى أن (مجموعة قصصية قصيرة).

\_ على مناهج من النبوة.

\_ رسائل من القران الكريم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش بن نافع.

ثانياً: المصادر:

✓ أدهم شرقاوي: ليطمئن قلبي، دار الكلمات لنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2019.

## ثالثاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم، تموز للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2013.

2. إبراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، 1999.

3. احمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

4. إدوارد الخراط: الرواية العربية، أفق دار ابن راشد. ط1. 1981

5. بلحيا الطاهر: الرواية العربية الجديدة من الميثولوجية إلى ما بعد الحداثة، جذور السرد العربي، دار رافد، الجزائر. ط1. 2017.

6. بنكراد سعيد: سيميولوجيا الشخصيات السردية (رواية الشراع و العاصفة لحنا مينه نموذجاً)، دار مجدلاوي، ط1، 2013.

7. بوصلاح نسيمية: جدلية الحر و الموت في قصة البوغي، دار بهاء الدين , للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2009.

8. حمدان عبد الرحيم حمدان: بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011.

9. حميد لحمداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1199.

10. صبيحة عودة زعراب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، ط1، 2005.

11. صلاح فضل: نظرية البناء في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.

12. عباس إبراهيم: الرواية المغاربية، تشكل النص السردية في ضوء البعد الأيديولوجي، دار الرائد الكتاب في الجزائر، ط1، 2005.

13. عبد الفتاح عثمان: بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1982.
  14. عبد القادر أبو شريفة و آخر: مدخل تحليل النص الأدبي، دار الفك، عمان الأردن، ط4، 2008م.
  15. عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، الأردن، ط4 ، 2008.
  16. عبد الكريم الجبوري: الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003.
  17. عبد المالك مرتاض: السرد (دراسة تطبيقية)، دار محمد علي الحامي، تونس، 1998.
  18. عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1990.
  19. عدنان علي محمد الشريف: الخطاب السردى في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015.
- 
20. عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ دراسة في ضوء منهجي بروب و غيماس , دار نيبور . العراق , 2011.
  21. عز الدين إسماعيل: الأدب و فنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 2013.
  22. علي مراشدة: بنية القصيدة الجاهلية (دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006.
  23. محمد السيد الششتاوي: سيكولوجية الشخصية الرياضية، دار الوفاء لطباعة، مصر، ط1، 2014.
  24. محمد بوعزة: تحليل النص السردى، تقنيات و مفاهيم منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ، 2010م
  25. محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط5، 1966.
  26. مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009.
  27. ناصر الحجيلان: الشخصية في الأمثال العربية، دراسة الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.
  28. النعيمي فيصل الغازي: علامة في الرواية (دراسة سيميائية في ثلاثين أرض السواد)، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط1، 2010.

29. ياسين النصير: القاص والواقع، مطبعة دار الساعة، بغداد، 1975.

### ثالثاً: المراجع المترجمة:

1. جيرار جينيت: نظرية السرد (بين التنظير و التنبير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

2. جيرالد برانس: كتاب المصطلح السردى تر: ناجي مصطفى ،منشورات الحوار الاكاديمي , ط1 , 1989.

3. فيليب هامون: سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، مكتبة دار الكلام، الرباط، 1990.

### رابعاً: المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، إسطنبول، ط2، 1972.

2. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج7، ط6، 1997.

3. بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، ط1، 1997.

4. الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط08، 2005.

5. لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، رفاق البلاط، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

6. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

### خامساً: المجلات والمقالات:

1. احمد حاسم الحسين: الرواية العربية الجديدة و خصوصية المكان (قراءة في روايات رجاء عالم)، جامعة دمشق، مجلة 25، العدد1+2، 2009.

2. آسيا جريوي: سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود للكاتب حنا مينة، مجلة المجر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد06، 2010..

3. جميلة قيسمون: الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد13.

4. علي عبد الرحمان فتاح: تقنيات بناء الشخصية في الرواية (الثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق، العدد 102، 13ديسمبر 2012.

## قائمة المصادر والمراجع

5. مرتاض عبد المالك: الرواية جنسا أدبيا، مجلة الأقلام، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العدد 11+12، 1986.

6. نيهان حسون السعدون: الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني (دراسة تحليلية)، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلة 13، العدد 1، 2014.

## سادسا: الرسائل الجامعية:

1. رحال سهام، كراري إيمان: دراسة بنية الشخصيات في رواية (ماجدولين) للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي، جامعة البليدة 2، 2021/2020.

2. سمية بلعبيدي: شعرية اللغة في فوضى الحواس لأحلام مستغانمي، جامعة الجزائر، ماي، 2011.

3. مها القصرراوي: الزمن في الرواية العربية، أطروحة الدكتوراه، صادرة عن الجامعة الأردنية، 2002.

## سابعا: المواقع الإلكترونية:

1. أنطوان أبو زيد: "تيار الرواية الجديدة" يعود إلى الواجهة الفرنسية بثورته المفتوحة، الموقع الإلكتروني:

[www.independentarabia.com](http://www.independentarabia.com)

2. عبدالله احمد، جاد الكريم حسن: البنية العميقة و مكانتها لدى النحاة العرب، كلية الآداب، المانيا، 2006، الموقع الإلكتروني:

[www.alokah.net](http://www.alokah.net)

# فهرس الموضو عات

| الصفحة | العنوان  |
|--------|--|
| 06     | مقدمة  |
| 09     | مدخل: ضبط مفاهيم                                   |
| 10     | المبحث الأول: ماهية البنية                         |
| 10     | أولاً: مفهوم البنية                                |
| 10     | أ لغة  |
| 11     | ب اصطلاحا  |
| 12     | ثانياً: أنواع البنية                               |
| 13     | ثالثاً: خصائص البنية                               |
| 13     | أ الكلية   |
| 13     | ب التحولات   |
| 13     | ج الضبط الذاتي                                     |
| 14     | المبحث الثاني: ماهية الرواية                       |
| 14     | أ لغة  |
| 14     | ب اصطلاحا  |
| 16     | ثانياً: الرواية الجديدة وعوامل النشأة              |
| 19     | الفصل الأول: الشخصية الروائية بين التصنيف والأبعاد |
| 20     | المبحث الأول: تعريف الشخصيات وأهميتها              |
| 20     | أولاً: المفهوم                                     |
| 20     | أ لغة  |
| 21     | ب اصطلاحا  |
| 23     | ثانياً: أهمية الشخصية                              |
| 24     | ثالثاً: طرق تصوير الشخصية                          |
| 26     | المبحث الثاني: تصنيفات الشخصية وفتتها              |
| 26     | أولاً: عند فلاديمير بروب                           |

|    |   |
|----|---|
| 28 | ثانياً: عند غريماس                                    |
| 29 | ثالثاً: عند فيليب هامون                               |
| 37 | الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصيات في الرواية |
| 37 | المبحث الأول: تلخيص الرواية                           |
| 38 | المبحث الثاني: دراسة شخصيات في رواية ليطنن قلبي       |
| 38 | أولاً: الشخصيات الرئيسية                              |
| 43 | ثانياً: الشخصيات الثانوية                             |
| 48 | ثالثاً: الشخصيات المرجعية                             |



فهرس الموضوعات

|    |   |
|----|---|
| 49 | 1_ الشخصيات الدينية   |
| 50 | 2_ الشخصيات الفلسفية  |
| 51 | 3_ الشخصيات التاريخية                                       |
| 53 | 4_ الشخصيات الإستذكارية                                     |
| 55 | 5_ الشخصيات الواصلة   |
| 57 | المبحث الثالث: المكان والزمان ودلالاتهم في رواية ليطنن قلبي |
| 62 | أولاً: دراسة المكان في الرواية                              |
| 68 | ثانياً: دراسة الزمن في الرواية                              |
| 73 | خاتمة   |
| 76 | ملحق  |
| 79 | قائمة المصادر والمراجع                                      |
| 85 | فهرس الموضوعات  |
| 90 | ملخص  |

## ملخص:

الحمد لله الذي وقفني في هذا العمل المتواضع لتقديمه لكم :

إن عملي هذا الموسوم بـ "بنية الشخصيات في رواية ليطمئن قلبي لادهم شرقاوي"

يتمحور حول بنية الشخصيات وتأثيرها في الرواية، والتي خضت في الحديث عنها من خلال الاستعانة ببعض المصادر والمراجع، فقامت بتقسيم هذه الرسالة إلى مدخل وفصلين :

تناولت في المدخل مفاهيم وأساسيات البنية والرواية وبعدها قدمت الفصل الأول بعنوان الشخصية الروائية؛ بثلاث مباحث تتمثل في تعريف الشخصية الروائية تعريف الشخصية مع أنواعها وأهميتها وتصنيفات الشخصية وأبعادها، ويليه الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان: " دراسة بنية الشخصيات في رواية ليطمئن قلبي"، وقد حاولت من خلال تجسيد وتطبيق ما تطرقت له في الفصل الأول وقمت بتحليل الشخصيات ويندرج هذا الفصل تحت ثلاثة مباحث قدمت فيها تلخيصا لرواية مع ذكر أنواع الرواية في "رواية ليطمئن قلبي"، وعالقة المكان والزمان بشخصيات "رواية ليطمئن قلبي".